الثلاثاء
22 سبتمبر 2020م

5 صفر 1442هـ
العدد (992)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

قائد الثورة في عيدها السادس:

ثورة ٢١ سبتمبر

أخرجت اليمن من الماضي المظلم إلى بناء المستقبل

حققت الحرية والاستقلال للشعب

الأمريكي مصدر شر لا سلام

التطبيع خيانة وزعزعة لأمن المنطقة

سنعد القوة لتحقيق السلام

لا تراجع عن تحرير كامل لبلدنا

الرئيس المشاط يفتتح ويضع حجر الأَسَاس لعشرات المشاريع بأكثرَ من 68 مليار ريال بأمانة العاصمة

المسيرة : صنعاء

أزاح الرئيسُ المشير الركن مهدي المشاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى- أول من أمس، بأمانة العاصمة الستارَ؛ إيذاناً بافتتاح 309 مشاريع تنموية ووضع حجر الأَسَاس وتدشين العمل في 164 مشروعاً تنموياً بمبلغ إجمالي 68 ملياراً و583 مليوناً و631 ألف ريال بمناسبة مرور ستة أعوام من الصمود في وجه العدوان.

كما أزاح الرئيس المشاط ومعه أمين العاصمة حمود عُباد الستارَ عن افتتاح 66 مشروعاً في مجال الرصف الحجري وتأهيل قنوات تصريف مياه الأمطار بتكلفة ستة مليارات و303 ملايين، و10 مشاريع في مجال التدخلات المتنوعة لدعم النازحين والمتضررين «النقد مقابل العمل» بتكلفة مليار و855 مليوناً، و14 مشروعَ تأهيل حدائق وجزر وسطية بتكلفة مليار و152 مليوناً و126 ألف ريال.

وشملت المشاريعُ التي تم افتتاحُها على 23 مشروعَ صيانة وتأهيل الشوارع والمداخل الرئيسية بالأمانة بتكلفة 10 مليارات و267 مليوناً، ومشروع إنارة شوارع أمانة العاصمة بالطاقة الشمسية بتكلفة مليار و200 مليون ريال و150 مشروعَ ترميم وصيانة وتأهيل مدارس بتكلفة مليار و77 مليوناً.

وتضمنت المشاريع التي تم افتتاحها 18 مشروعاً في مجال المياه والصرف الصحي والبيئة بتكلفة مليارين و796 مليوناً، و22 مشروعاً في مجال الصحة بتكلفة ثلاثة مليارات و756 مليون ريال، وكذا مشروع الأعمال الطارئة أثناء موسم الأمطار بتكلفة 35 مليون ريال ومشروع التمويل الذاتي من أمانة العاصمة ومكاتبها التنفيذية بتكلفة 121 مليون ريال، فضلاً عن مشاريع الحفاظ على المخطّط العام وإزالة المخالفات بتكلفة 170 مليون ريال، ومشروع شراء وتوريد معدات وبراميل القمامة ودراجات هوائية بتكلفة مليار و26 مليون ريال، ومشروع مسطبات النظافة بتكلفة390مليون ريال.

وشملت المشاريع قيد التنفيذ، مشروعَ نفق مذبح بتكلفة ثلاثة مليارات و684 مليوناً و333 ألف ريال ومشروع جسر النصر بتكلفة أربعة مليارات و450 مليوناً و438 ألف ريال، إضافةً إلى مشروع السائلة الرئيسية بتكلفة 17 مليوناً، وعشرات المشاريع الحيوية والتنموية تجاوزت تكلفتها مليارات الريالات.

قال إن ثورة 21 سبتمبر دعت إلى الشراكة والمصالحة بعد يوم من انتصارها

عضو المجلس السياسي الأعلى محمد الحوثي يدعو الحكومة إلى تبني قرار بمقاطعة بضائع الدول المطبعة مع إسرائيل

المسيرة : خاص

أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، أمس الاثنين، أن ثورة 21 سبتمبر ثورةُ كُلِّ اليمنيين في كُلّ الساحات بمختلف توجّهاتهم.

وقال محمد علي الحوثي في تصريح لـ «المسيرة»: إن ثورة 21 سبتمبر دعت إلى الشراكة والمصالحة بعد يوم من انتصارها وقدم أحرار شعبنا اليمني قوافل من التضحيات في سبيل تحقيق الحرية والاستقلال»، مشدّدًا على أن الشعب اليمني لن يقبل بعودة المجرمين ومن دمّر بناه التحتية.

كما قال: إننا اليوم نعتز ونفتخر أن قرارنا بأيدينا.

ودعا عضو المجلس الأعلى الحكومة لتبني قرار مقاطعة بضائع الدول المطبعة مع العدوّ الصهيوني.

رئيسُ هيئة المساحة الجيولوجية لصحيفة «المسيرة»:

ثورةُ 21 سبتمبر حافظت على الهُوية الإيمانية وتهدف إلى بناء الدولة القوية والعادلة

المسيرة : هاني أحمد

أكّد الأُستاذ إبراهيم الوريث -رئيس الهيئة العامة للمساحة الجيولوجية- أن الشعب اليمن وهو إذ يواجه عدواناً كونياً على مدى خمس سنوات، فإنه يزداد يقينًا بأهميّة الثورة المباركة 21 سبتمبر، وبأنها بالفعل أملُ اليمنيين والأمة وأنها حدثٌ مفصلي سيقود ليمن قوي ومستقل وقادر، وأنها ثورة ستغير الكثير حتى على مستوى المنطقة والعالم.

وَأَضَافَ الأُستاذ الوريث في تصريح خاص لصحيفة المسيرة أن ستة أشهر فقط من قيام ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر 2014 كانت كافية ليفقد الأعداء صبرهم وليطلق المستكبرون بقيادة الشيطان الأكبر أمريكا وربيبتها الصهيونية إسرائيل وأذنابهم الأعراب السعودية والإمارات وغيرهم من الدول والمرتزِقة أكبر عدوان كوني على اليمن، مستهدفين هذه الثورة؛ لأَنَّهم عرفوا انها تمثل الخطر الأكبر عليهم ويعرفون أن هذه الثورة هي من ستصنع في اليمن دولة قوية عادلة تخرجها من تحت هيمنتهم».

وأشَارَ رئيس هيئة المساحة الجيولوجية، إلى أن اليمنيين وهم يحيون الذكرى السادسة للثورة، فإنهم يزدادون ثقة ويقينا بأنها الثورة التي صنعت وستصنع تغييراً حقيقيًّا يعيد لليمن شعب وارضا قيمته التاريخية والحضارية، وأنها ثورة جعلت من الحفاظ على الهُوية الإيمانية وتعزيزها هدفاً أَسَاسياً يقود إلى بناء الدولة القوية والعادلة. وأوضح الوريث أن ثورة 21 سبتمبر المباركة جعلت من قضايا الأُمَّة محوراً أَسَاسياً وعلى رأسها قضية فلسطين التي نراها في نهج الثورة وأدبياتها، قضية فلسطين التي كانت على الدوام ضمن تأكيدات قائد الثورة السيد العلَم عبدالملك بدرالدين الحوثي في جل خطاباته، قضية فلسطين التي مثّلت شعاراً للثورة وكانت مرتكزاً من مرتكزات قيامها.

إحباط محاولة تقدم للغزاة والمرتزِقة في مديرية حيس وقصف مدفعي على قرية الشجن أطراف مديرية الدريهمي

المسيرة : خاص

أحبط مجاهدو الجيش واللجان الشعبيّة، أمس الاثنين، محاولةَ تقدم للغزاة والمرتزِقة على قرية الشعب في مديرية حيس تزامنا مع قصف مدفعي مكثّف بأكثر من 30 قذيفة وتمشيط بمختلف العيارات في خرق واضح لاتّفاق وقف إطلاق النار بمحافظة الحديدة.

وأفاد مصدر عسكري لصحيفة «المسيرة» بأن دبابات مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي قصفت ممتلكات ومنازل ومزارع المواطنين في قرية الشجن أطراف مدينة الدريهمي المحاصرة.

وفي ذات السياق، أشار المصدر إلى ارتكاب مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي 97 خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار بالمحافظة، بينها محاولة تقدم واستحداث تحصينات قتالية في حيس، وتحليق طائرة حربية في أجواء مدينة الحديدة و3 طائرات تجسسية في أجواء الفازة وغارتين لطيران تجسسي على الفازة.

ولفت المصدر إلى تضمن الخروقات لـ 30 خرقًا بقصف صاروخي ومدفعي و60 خرقًا بالأعيرة النارية المختلفة على ممتلكات ومزارع المواطنين في مناطقَ متفرقة.

وفي سياق آخر، شن طيران العدوان الأمريكي السعودي، أمس، 6 غارات على مديرية مجزر بمحافظة مأرب، وغارتين على منطقة آل الصيفي بمديرية سحار بمحافظة صعدة في ظل تحليق مستمر، وَغارتين على مديرية حرض بحجّة.

الاحتجاجاتُ الشعبيّة الغاضبة في المكلا تتواصل تنديداً بانهيار الوضع الاقتصادي والمعيشي

المسيرة : متابعات

أقدمت القواتُ الأمنية التابعة لحكومة الفارّ هادي بمدينة المكلا حضرموت، أمس الاثنين، على إطلاق النار بكثافة لتفريق محتجين غاضبين ندّدوا بانعدام الخدمات العامة وتردي الوضع المعيشي.

وليوم الثاني على التوالي، يواصل أهالي المكلا الاحتجاجات الشعبيّة الغاضبة، مطالبين بتوفير الكهرباء والمياه في ظل اشتداد حرارة الجو، حيث قطع المحتجون الشوارع الرئيسية بمدينة المكلا مركز المحافظة، وأشعلوا النار في الإطارات ومنعوا حركة المرور بشكل كامل.

وطالب المحتجون برحيل الاحتلال الإماراتي السعودي وحكومة الفنادق ومحاكمة محافظ حضرموت المرتزِق فرج البحسني؛ بسَببِ تجاهل معاناتهم جراء انقطاع الكهرباء وتردي الخدمات وانهيار العملة الوطنية أمام العملات الأجنبية الأخرى وارتفاع أسعار المواد الغذائية والمشتقات النفطية.

وكانت القوات الأمنية التابعة لحكومة المرتزِقة قد أطلقت النار، أمس الأول الأحد، على المحتجين الذين قطعوا الشوارع الرئيسية ومنعوا حركة المرور؛ احتجاجاً على تردي الخدمات في مقدمتها الكهرباء والمياه

يتضح مسارُ الإصلاح الاقتصادي بالمقارنة الموضوعية بين أوضاع ما قبل الثورة وما بعدها

الآفاق الاقتصادية لثورة 21 سبتمبر في خطاب قائد الثورة

المسيرة : خاص

في خطابه، أمس، بمناسبة الذكرى السادسة لثورة ٢١ سبتمبر، تطرّق قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي إلى نقاط مهمة حول الفرق بين الأوضاع الاقتصادية قبل وبعد الثورة، موضحًا من خلال ذلك حجمَ الإنجاز الذي حاول أعداء الثورة إخفاءه من خلال محاولتهم وأده مبكراً والتغطية عليه بالظروف المفروضة؛ نتيجةَ العدوان والحصار.

يوضح قائد الثورة أن «هناك فرقاً بين الضائقة المعيشية التي نعيشها اليوم نتيجة العدوان، والانهيار الاقتصادي قبل ثورة ٢١ سبتمبر الذي كان؛ بفعل سياسات وتوجّهات وإملاءات»، وهذا الفرقُ عامل مهم في قياس أثر الثورة وفاعليتها، وقد تضمنت الحرب التي شُنت على الثورة إعلامياً، ومنذ وقت مبكر، محاولات واضحة ومكثّفة لإزالة هذا العامل من المعادلة، حيثُ لجأ العدوُّ إلى تكريس مقارنات مغلوطة تحاول تقديم الظروف الصعبة التي فرضها هو من خلال التجويع والحرب والحصار، كنتيجةٍ من نتائج الثورة، أولاً للتملص من مسؤوليته عن تلك الظروف، وثانيًا، لتشويه الثورة في الوقت نفسه.

يزيح قائد الثورة هنا غبار التضليل الإعلامي المكثّف الذي وجهه العدوُّ ضد الثورة في هذا السياق، ويطرح القضيةَ للمقارنة الموضوعية والتاريخية، فيقدم الوضع الاقتصادي قبل الثورة وفقاً لواقعه الذي عاشه الجميع، حيث يذكّر بأن «النظام السابق اتبع سياسات اقتصادية تدميرية، وكل موارد الدولة لم يعد لها أثر في حَلّ المشاكل الاقتصادية آنذاك، بما في ذلك الثروات النفطية التي كان وجودها كعدمها».

هذه حقائق ليست بعيدة العهد حتى يمكن الالتفافُ بالتأويل، فالذاكرةُ الشعبيّة لا زالت تحتفظ بالكثير من تفاصيل الأزمات الاقتصادية والجرع، وارتفاع الأسعار، والتي لم يكن لها أيُّ مبرّر بالنظر إلى كون الدولة وقتها كانت تمتلك كُلّ المقومات اللازمة للاستقرار الاقتصادي، سواء من ناحية توفر الإيرادات والثروات، أو من ناحية استقرار الأوضاع السياسية ووجود الدعم الخارجي.

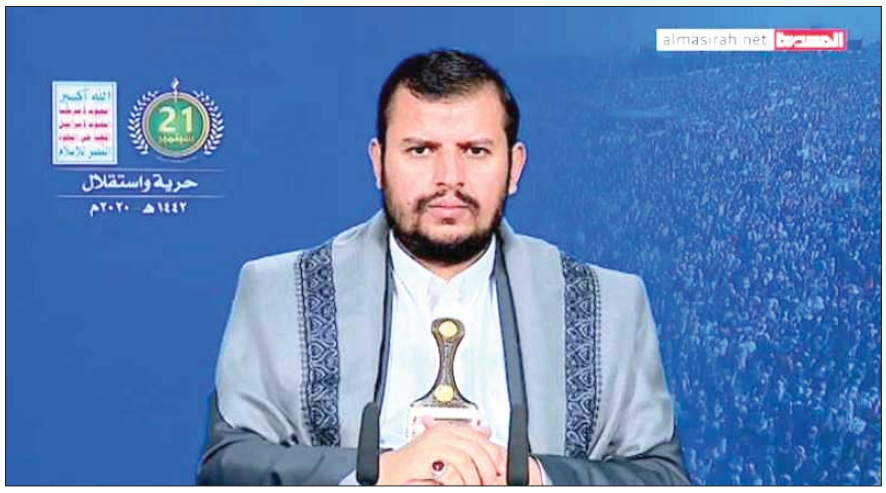

وبالمقابل، يقدّم السيد عبد الملك وضع ما بعد الثورة وفقاً لمعطيات الواقع نفسه الذي عايشه الجميع، حيث يذكر بأن «الضائقة المعيشية اليوم هي نتيجة لحرب شاملة على بلدنا، وحصار خانق ومنع لسفن المشتقات النفطية من الدخول، والسيطرة على الثورة النفطية من العدوان وعملائه»، وأن تحالف العدوان أوقف نشاط البنك المركزي وتآمر على العملة الوطنية واستهدفها في قيمتها أمام الدولار، وهي أيْضاً حقائق لم تعد قابلة للتحريف الإعلامي، بل بات هناك الكثيرُ من الشواهد والوثائق والاعترافات التي تؤكّدها.

لا يشك أحد في استحواذ تحالف العدوان وأدواته على جميع الثروات النفطية والغازية في البلاد، ولم يعد بالإمْكَان الالتفافُ على حقيقة الحصار الخانق الذي يمارسه براً وبحراً وجواً على اليمن، وقد وصل الأمرُ إلى حَدّ اعتراف المبعوث الأممي برعايته لمنع دخول سفن النفط إلى ميناء الحديدة، فيما باتت خطوة نقل البنك المركزي، فضيحةً مشهودةً على كُلّ المستويات في رصيد حكومة الفارّ هادي؛ لما تسببت به من كارثة اقتصادية لا زالت آثارها مستمرة وبشكل واضح من خلال عمليات طباعة العملة غير القانونية التي تسبّبت بتدهور مستمر للعملة المحلية.

وفي ظل كُلِّ هذه الحقائق، تظهر المقارنة الموضوعية للوضع الاقتصادي قبل وبعد ثورة ٢١ سبتمبر الحقيقة التي حاول العدوُّ التغطية عليها بالتضليل الإعلامي، وهي حقيقة أن التدهور الاقتصادي قبل الثورة كان أسوأ؛ لأنَّه لم يكن ظرفاً مفروضاً على الدولة، بل كان نتيجة سياسات اختيارية متعمدة، فيما يقضي الإنصافُ بالتأكيد على أن الأزمة الاقتصادية الحالية، خارجة بالكامل عن إرادَة الدولة في صنعاء، ومفروضة بشكل معلن من قبل تحالف العدوان وأدواته.

ومع ذلك، لا تؤدي هذه المقارنة فقط إلى تبرئة ثورة ٢١ سبتمبر من الجريمة التي ارتكبها العدوانُ بوضوح، أو إلى كشف حقيقة الوضع الاقتصادي السيء الذي قامت ضده الثورة فحسب، بل تؤكّد هذه المقارنة أيْضاً على أن ثورة ٢١ سبتمبر، قد اتّخذت مسار الإصلاح الحقيقي للوضع، وهو الأمر الذي تؤكّده حقيقة تمكّن سلطة الثورة من الحفاظ على مؤسّسات الدولة طيلة السنوات الماضية، برغم انعدام كُلِّ الإمْكَانيات اللازمة لذلك، وبرغم الإرث الكارثي الضخم الذي تركته سلطاتُ ما قبل الثورة من فساد واختلالات وفوضى، وهذا ما تؤكّده أيْضاً المقارنة الموضوعية بين أوضاع مناطق سيطرة حكومة صنعاء ومناطق سيطرة العدوان خلال سنوات الحرب الفائتة، بل إن التحدي أمام صنعاء كان أكثرَ صعوبةٍ بالنظر إلى تعرضها المستمر لحرب اقتصادية كبيرة من قبل تحالف العدوان.

بعبارة أُخرى: إذَا وضعنا سلطات ما قبل ٢١ سبتمبر (التي كانت قد تسببت بتدهور الاقتصاد بدون أية ظروف خارجية) في نفس الظروف التي تعيشها صنعاء منذ ست سنوات، لكانت النتيجة البديهية هي انهيار شامل، ناهيك عن الحفاظ على التماسك، ثم مواجهة حرب اقتصادية غير عادية.

وتظهر حقيقة مسار الإصلاح العملي الذي تبنته الثورة بشكل أوضح من خلال تعاطي قيادة الثورة وسلطتها مع الملف الاقتصادي كجزء من مصفوفة معركة مواجهة العدوان التي أثبتت تفوقاً استثنائيًّا في كُلّ مجالاتها برغم صعوبة الظروف، وكمثال على ذلك: قرار البنك المركزي في صنعاء بمنع تداول العُملة غير القانونية، الأمر الذي أحدث فرقاً شاسعاً بين أسعار الصرف في المناطق الحرة، والمحتلّة.

وفي هذا السياق أَيْضاً جاءت العديد من قرارات وتحَرّكات «صنعاء» الاقتصادية، سواءً في مكافحة فساد السلطات السابقة، أو في محاولة تطوير أداء المؤسّسات، أو في الاستفادة الحقيقية من الإيرادات الشحيحة جِدًّا، لتخفيف معاناة المواطنين، وهي أمور عجزت عنها سلطاتُ المرتزِقة التي تتوفر لديها كُلّ المقومات الاقتصادية.

ولعل من أبرز ما يمكن الاستشهادُ به على مسار الإصلاح العملي والحقيقي الذي تبنته ثورة ٢١ سبتمبر في الجانب الاقتصادي، دعوة قائد الثورة، أمس، إلى الاهتمام بالجانب الزراعي رسميًّا وشعبيًّا، وهي دعوة ليست الأولى من نوعها، إذ كرّرها السيدُ القائد أكثر من مرة على مدى السنوات الماضية، وقد تجاوزت هذه الدعوة إطار الخطابات وأفضت إلى نتائج عملية مبهرة ترجمها نشاط زراعي متصاعد في عدة محافظات خلال الفترة الماضية.

وإجمالاً، بمقارنة الأوضاع الاقتصادية قبل وبعد ثورة ٢١ سبتمبر، وبالمقارنة بين أداء سلطة الثورة، وأداء خصومها، وبوضع ظروف الحرب والحصار في الاعتبار، يتضح بجلاء أن الأفقَ الاقتصادي للثورة يتجه بشكل مستمر نحو الإصلاح والتغلب على التحديات، وليس الجمود أو الانتكاسة، بل إنه يبشر بنهضة اقتصادية إذَا استقرت الأوضاع.

أكّد أن السلام من منظور القرآن يضمن قوة الأُمَّة وعزتها واعتبر التطبيع «استسلاماً» يزعزع المنطقة

السلام الحقيقي من منظور قائد الثورة

المسيرة : نوح جلاس

تترامى أنظمةُ العمالة والخيانة في الأحضان الصهيونية، تحت عناوين زائفة زعموا أنها لتحقيق سلام، في حين أن الواقع والمنطق يؤكّد أنها اتّفاقات استسلام يتم تغليفُها بديكورات مخادعة لتدجين الشعوب وكي وعيهم عبر عناوين زائفة لجعلها لقمة سائغة بيد الأعداء، ومع استمرار هذا الترامي المتتالي الفاضح، فقد بين قائد الثورة قائد المسيرة القرآنية السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، الفرق بين السلام من المنظور القرآني، وبين «الاستسلام» الذي يسمى في المنظور السعودي والإماراتي والبحريني «سلاماً».

قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي وفي كلمته، أمس، بمناسبة العيد السادس لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، يؤكّد أن البحث عن السلام من خارج مصدر السلام الذي أوضحه اللهُ سبحانه وتعالى في كتابه الكريم، يقود الأُمَّة وزعماءها نحو الاستسلام للعدو الأمريكي الصهيوني.

ويقول قائد الثورة: «نحن مسلمون، ديننا الإسلام وكتابنا ووحيه وكلماته تهدينا إلى سبل السلام التي نحصل خلالها على السلام الحقيقي وليس الاستسلام المعبر عن الخضوع»، مُضيفاً: «تسليم الأرض والقرار والسيادة والثروة لا يسمى سلاماً بل استسلام، تسليم فلسطين والقدس وهدر حق الشعب الفلسطيني هو استسلام وليس سلامًا».

ويؤكّد السيد القائد أن «مصدر السلام هو الله سبحانه وتعالى، وتعليماته التي تبني منا أُمَّة قوية تمتلك حضارة ذاتية وتتمتع بالاستقلال الحقيقي»، مُشيراً إلى أن «السلام الذي ننشده هو السلام الحقيقي الذي يكفل لنا حريتنا واستقلالنا وكرامتنا».

ويوضح سيد الثورة أن «أحرار العالم الإسلامي في كُلِّ شعوب أمتنا ينشدون السلام؛ لأَنَّ الأمريكي والإسرائيلي مصدرُ شر واستعمار وعدوان وإجرام، لا مصدر سلام»، منوِّهًا بأن الضعيف الخانع لن يحصل على السلام، وأن من يحصلون على السلام هم الأقوياء فقط.

ويتساءل قائد المسيرة القرآنية: «هل يملك أيٌّ من الذين حضروا في البيت الأبيض أن يقول إنه من موقع القوة أرغم العدوّ الإسرائيلي على السلام؟»، متبعاً بقوله: «المجرم نتنياهو أتى ليتحدث أمام المنافقين الذين حضروا في البيت الأبيض وتباهى أن القوة هي التي حقّقت لإسرائيل ما وصلت إليه من خنوع أُولئك العملاء أمامها».

ويردف بالقول: «سنجاهد لنحقّق لأنفسنا السلام، نقف بوجه قوى الشر والطغيان لمنع شرها كي نحقّق السلام»، مؤكّداً أن «بالسلام الحقيقي نمتلك كُلّ عناصر القوة التي ندافع بها عن أنفسنا وكرامتنا وحريتنا ونصل بها إلى درجة الردع».

ويعتبر قائد الثورة الموقف المتقدم الذي نصنع فيه السلاح من الكلاشنكوف حتى الصاروخ، بأنه إنجاز مهم على طريق تحقيق السلام، لافتاً إلى أن «صمودنا وتماسكنا في مواجهة الحصار هو نتاج للثقافة الواعية التي تدرك أن القوة والثبات والصمود هي التي تحقّق للأُمَّة حريتها وكرامتها والأمن والسلام».

وفي هذا السياق، يقول قائد الثورة: سننفذ توجيه الله سبحانه وتعالى «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة»، حتى نصلَ إلى المستوى الذي نصل فيه إلى عامل الردع فنحقّق السلام، متبعاً حديثه: «سنعد ما نستطيع من القوة لكي نحمي أنفسنا وأمتنا ونحقّق لأمتنا السلام».

ويخاطب السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي أبناء الشعب والأمة بقوله: «يا شعبنا وَيا أمتنا، بدون حرية واستقلال لا يمكن أن نبني لأنفسنا حضارة ولا مستقبلاً لأجيالنا الآتية»، معتبرًا «التطبيع مع العدوّ الإسرائيلي إخلالًا بالأمن وزعزعةً للاستقرار في البلاد العربية والإسلامية».

ويقول إنه «من المضحك أن يكون التطبيع تحت عنوان (السلام)، وكأن جلاوزة آل خليفة المسلطين لظلم الشعب البحريني العزيز كانوا في عمليات هجومية لاقتحام المعسكرات الإسرائيلية وتحرير القدس».

ويؤكّد أن الذين وقّعوا اتّفاقيات «السلام» مع العدوّ الإسرائيلي يتجهون للحرب والعدوان وإثارة الفتن وسفك الدماء وحصار شعوب الأُمَّة بكل ما يمتلكون من قدرات، وهو الأمرُ الذي يكشف للجميع معنى السلام في القاموس الأمريكي الإسرائيلي، ويسعى عملاؤهم لتطبيقه على الشعوب التي يسيطرون عليها.

ويبدي قائد الثورة استغرابَه من الجهود التي يتبناها العملاء في تقديم أبناء الأُمَّة المتمسكين بحقِّهم في الحرية وكأنهم لا يريدون السلام ويثيرون المشاكل والأزمات في الأُمَّة، مؤكّداً أنه بدون الحرية والاستقلال يعيش الشعب والأمة في حالة من الاستعمار والخنوع والاستعباد.

وفي السياق، يعتبر قائد المسيرة القرآنية، المطبعين «خاسرين»، مؤكّداً بالقول إن «الذين يعملون لصالح أمريكا وإسرائيل، عاقبتهم سيئة في الدنيا والآخرة»، في إشارة إلى أن السلام الذي يفهمه العملاء لن يجرِّهم ويجرَّ شعوبَهم إلَّا إلى الفتن والحروب والضعف والخضوع والاستسلام.

حرائر قرية القابل بأمانة العاصمة جهزن قافلة غذائية لدعم المجاهدين في الجبهات

المسيرة : صنعاء

جهّزت حرائر قرية القابل بمديرية بني الحارث في أمانة العاصمة، أمس الاثنين، قافلة غذائية متنوعة دعماً لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة في الجبهات تحت شعار «بذل وعطاء حتى النصر».

وتخلل القافلة وقفة احتجاجية تنديداً باستمرار جرائم العدوان والحصار والتطبيع الإماراتي والبحريني مع الكيان الصهيوني. وأكّدت المشاركات، استمرار الشعب اليمني في الصمود والثبات في مواجهة العدوان ومرتزِقته، ودعم وإسناد المرابطين في الجبهات لدحر قوى الاحتلال والغزو الخارجي وتطهير الوطن من دنسهم.

وحوت القافلة مواداً غذائية وملابس شتوية وكعكاً، عرفانًا ودعماً للمرابطين الأبطال وتضحياتهم في ميادين العزة والشرف دفاعاً عن الوطن وأمنه واستقراره.

ويأتي تسيير القافلة بالتزامن مع احتفالات الشعب اليمني بالعيد السادس لثورة ٢١ سبتمبر وَمرور ألفي يوم من الصمود في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا.

وصدر عن الوقفة بيان دعا كافّةَ أحرار وأبناء الأُمَّــة العربية والإسلامية إلى رفض التطبيع مع العدوّ الإسرائيلي الذي يعد خيانة لقضايا الأُمَّــة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، داعياً المرتزِقة للعودة إلى صف الوطن.

وطالب البيان القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبيّة بتوجيه أقوى الضربات لردع العدوان والرد على جرائمه المستمرة بحقّ الشعب اليمني.

المحافظ الهادي: يوم 21 سبتمبر محطة تحول مفصلية في تاريخ الشعب اليمني ونقطة انطلاق لإفشال المؤامرات التي تحاك ضده

حفلٌ خطابي في محافظة صنعاء احتفاءً بالعيد السادس لثورة 21 سبتمبر

المسيرة : صنعاء

أكّــد محافــظُ محافظة صنعــاء عبدالباسط الهادي، أمس الاثنين، أن يــوم ٢١ ســبتمبر مثّـل نقطــة انطلاق لإفشــال المؤامــرات التــي تحــاك ضد اليمــن، ومحطــة تحــول مفصليــة في تاريخ الشــعب اليمني ونضاله المعاصر ضــد قوى الظلم والطغيان والتحرّر من الهيمنة والتبعية والوصاية الخارجية.

وقــال المحافــظ الهــادي في الحفــل الخطابي الذي أقيم بمحافظة صنعاء، بمناسبة العيد السادس لثورة الحادي والعــشرون من ســبتمبر تحت شــعار «حريــة واســتقلال»: «إن احتفــال الشــعب اليمنــي بعيــد ثــورة ٢١ مــن ســبتمبر بالتزامن مع مــرور ألفي يوم مــن الصمود في وجــه العــدوان، يؤكّــد الإصرار عــلى المــضي في طريــق العــزة والشموخ والدفاع عن الحرية والكرامة وسيادة الوطن واستقلاله».

واستعرض الهادي الشواهد والدلائل التــي تؤكّــد عظمة هــذا المنجز الثوري بقيــادة حكيمة تجسّــد تطلعــات أبناء الشــعب اليمنــي في الحريــة ورفــض مشاريع الوصاية، مُشيراً إلى النجاحات والمكاســب التي تحقّقت للوطن في ظل الثــورة المجيــدة بكســب ثقة الشــعب وإسقاط مشاريع الفوضى التي حاولت دول الاستكبار والاستعمار من خلالها فرض أجنداتها المشبوهة وإعادة اليمن إلى مربع الوصاية والخنوع من جديد.

من جانبه، أشار وكيل أول محافظة صنعــاء حميــد عاصــم، إلى أن ثورة ٢١ مــن ســبتمبر عــبّرت بكل وضــوح عن طموحــات الشــعب اليمنــي ومثلت فاتحــة انتصــارات قدمهــا ويقدمهــا أبناء اليمن في مختلــف المناطق، معتبرًا الاحتفــاءَ بأعيــاد الثــورة اليمنية رغم المؤامــرات والإرهاصات يمثّل تجسيداً للصمــود والقيــم والمبادئ الراســخة في وجدان الشعب وعزمه على الاستمرار في النضال الوطني وعــدم الخضوع لقوى العدوان مهما كانت التحديات.

وأشَــارَ عاصــم إلى مــا يحملــه هــذا الإنجــاز الثــوري مــن ثوابــت وطنيــة راســخة في تاريــخ الشــعب اليمنــي ونضالــه للتحرّر من الهيمنــة والتبعية والوصايــة الخارجية، مؤكّــداً أن ســت ســنوات من الثــورة حقّقت كثــيراً من الإنجــازات والنجاحــات عــلى مختلــف المستويات رغم العدوان والحصار.

مــن جانبه، لفت رئيــس جامعة ٢١ سبتمبر الدكتور مجاهد معصار، إلى أن هذا اليوم المجيد مثّــل منعطفاً تاريخيًّا من خلال الأهداف التي حملتها ثورة ٢١ من سبتمبر وما اختزلته من مضامين في سبيل النهوض باليمن في كافة المجالات، مؤكّــداً أن جامعة ٢١ ســبتمبر تعد أحد ثمار ومكاسب هذه الثورة.

محافظ ذمار يشيد بدور الثورة في القضاء على الوصاية

السلطة المحلية بتعز تحتفي بالعيد السادس لثورة 21 سبتمبر

المسيرة : متابعات

أكّـد محافـظ ذمار محمد ناصر البخيتي، أهميّــة الاحتفــاء بالعيد الســادس لثورة ٢١ ســبتمبر ودورهــا في التحــرّر مــن الوصايــة الخارجية والهيمنة الأمريكية.

وقــال البخيتــي في حفــل خطابــي أقيــم بالمحافظة، أمس الاثنــين: إن الثورة انتصرت شــعبياً وعســكريًّا، واختــار الثــوار بلورتهــا إلى مــشروع ســياسي ولــم يلجــؤوا إلى إقصاء أي طــرف، ومــع هذا هرولــت قــوى العمالة والارتزاق للارتماء في أحضان العدوان.

وتطــرق البخيتي إلى المراحل التي ســبقت الثــورة ومــا تلاهــا مــن إرهاصــات وُصُــولاً إلى شــن العدوان على اليمن؛ بهَدفِ إخضاع قراره الوطني لقوى الاستكبار العالمي، مُشيراً إلى أن الصامدين في مواجهة العدوان هم من استقوا مشــاريعهم مــن ثقافــة وروحيــة الشــعب اليمني، مبينًا أن الــصراع الحاصل هو صراع بين الحق والباطل.

إلى ذلك، نظمت الســلطة المحلية بمحافظة تعز، حفلاً خطابياً بالعيد الســادس لثورة ٢١ من سبتمبر.

وخلال الحفل هنأ وكيل المحافظة حســين عبــاس شرف الديــن، قائــد الثــورة الســيد عبدالملــك بدر الدين الحوثــي ورئيس وأعضاء المجلس السياسي الأعلى بهذه المناسبة.

وأشَــارَ إلى أن ثورة ٢١ ســبتمبر، أسقطت مشــاريع الهيمنة والتبعية والفساد، ومنحت الشــعب اليمنــي الحريــة والكرامــة والعــزة والاســتقلال، معتــبرًا أن ٢١ ســبتمبر ثــورة تصحيحية وامتداد للثورة اليمنية ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر.

ولفــت الوكيــل شرف الديــن إلى أن تكالب قوى العدوان والاســتكبار العالمي على الشعب اليمنــي عقــب انتصــار ثــورة ٢١ ســبتمبر ٢٠١٤م، قُوبــل بمواجهــة كبــيرة مــن أبنــاء الشــعب اليمنــي الذيــن التفوا حــول القيادة الثورية لصد المؤامرات ومشاريع الهيمنة.

فيما أشــار عبدالرحمــن الرميمة في كلمة الضيــوف، إلى أن ثــورة ٢١ ســبتمبر جــاءت لتصحيح مســار الثورة اليمنية ٢٦ ســبتمبر وَ١٤ أكتوبر.

ودعــا كافــة أبناء تعــز إلى تعزيــز التلاحم ورص الصفــوف والوقوف إلى جانب الســلطة المحليــة بقيــادة محافــظ المحافظــة ســليم المغلــس، في مواجهــة الصعوبــات والتحديات التــي تواجه المحافظــة، بما يكفــل النهوضَ بواقــع المحافظــة خدميــاً وتنموياً وترســيخ الأمن والاستقرار.

فعالية في حجّـة تدعو إلى التمسك بقيم ومبادئ الثورة

محافظ صعدة: محاربةُ الفساد الجوهرُ الأَسَاسي لثورة 21 سبتمبر

المسيرة : متابعات

أكّــد محافــظ محافظــة صعــدة محمد جابر عوض، أمس الاثنين، أن تحالف العدوان الأمريكــي الســعودي الإماراتــي عــلى اليمن محاولة لإعادة البلاد إلى مربع الوصاية.

وقال المحافظة عوض في الحفل الخطابي بالعيد السادس لثورة ٢١ سبتمبر الذي أقيم بمحافظة صعــدة: «بفضل اللــه ثم بحكمة القيادة وصمود أبناء الشعب اليمني، فشلت محــاولات قــوى العــدوان ومرتزِقتهــم في إخضاع وإذلال شعبنا اليمني ومحاولة النيل من ثورتنا المباركة».

وهنــأ المحافظ عوض قائد الثــورة ورئيس المجلــس الســياسي الأعلى بهــذا العيد، مُشــيراً إلى أن ثــورة ٢١ ســبتمبر رفعــت الوصايــة الأجنبية على الشعب اليمني، وكشفت حقائقَ العمــلاء والخونــة في الداخل، وعــرّت الأطماع الاســتعمارية لقوى العــدوان أمام كُــلّ أبناء شعبنا اليمني، مؤكّــداً مضي أبناء المحافظة إلى جانب المجلس الســياسي الأعلى في تحقيق قيم ومبــادئ ثورة ٢١ ســبتمبر ومحاربة الفســاد والمجرمــين والظالمــين، والاســتمرار في رفــد الجبهات بالرجال والمال حتى تحقيق النصر.

ولفــت عــوض إلى ما يحقّقه أبطــالُ الجيش واللجــان الشــعبيّة مــن انتصــارات في مختلف الجبهات، مشيداً بعطاء الشعب وصموده خلال ألفــي يوم في مواجهة العــدوان، ومثمناً مواقف أبناء المحافظة ودورهم في مواجهة العدوان.

وفي ســياق متصــل، أكّــد محافــظ محافظــة حجّــة هــلال الصــوفي، أهميّة تعزيــز الاصطفــاف والتلاحم والســير على درب الشــهداء وتقديــم الغــالي والنفيس دفاعــاً عــن الوطــن وأمنــه واســتقراره، وحرصــاً عــلى تحقيــق الأهداف الســامية لثورة ٢١ سبتمبر.

وأشَــارَ المحافــظ الصــوفي في كلمتــه التي ألقاهــا، أمــس الاثنــين، في الحفــل الخطابي بمناســبة العيد الســادس لثورة ٢١ سبتمبر المجيــدة الــذي أقيــم بالمحافظــة، إلى أهميّة الاحتفــاء بثــورة الحــادي والعشريــن مــن ســبتمبر، ثورة الحرية والاستقلال والخروج مــن التبعية والوصاية الخارجية واســتقلال القرار السياسي. ولفت الصوفي إلى النجاحات والمنجــزات التــي حقّقتها ثورة ٢١ ســبتمبر في المجــالات التنموية والخدمية والاقتصادية والعسكرية وتطوير قدرات اليمن الدفاعية، مثمناً مواقف مشايخ وأعيان ووجهاء وأبناء المحافظة في مواجهة العدوان ورفد الجبهات بقوافل العطاء والرجال.

فيمــا أشــار عضو رابطــة علمــاء اليمن القــاضي عبدالمجيد شرف الديــن، إلى أن ثورة ٢١ سبتمبر جاءت كضرورة حتمية للخروج عــن الوصايــة الخارجيــة وتجلى فيهــا كُــلّ معنى ثــوري وقيمي، مشــيداً بمواقف أبناء اليمن المناهضة للعــدوان والرافضة للخنوع لقوى الاستكبار العالمي.

وأكّــد القــاضي شرف الديــن في كلمتــه، أهميّــة التآخــي والتماســك والتكافــل الاجتماعي والتحشــيد لرفــد الجبهات، لافتاً إلى أن الشعب اليمني سيظل إلى جانب قضايا الأُمَّــــة رافضــاً لــكل أشــكال التطبيع مع الكيــان الصهيونــي، ومُشــيراً إلى أن الجرائم التــي ارتكبهــا تحالــف العــدوان زادت مــن عزيمة وصلابة الشعب اليمني.

بــدوره، أشــار جميــل الحاكــم في كلمة أنصار اللــه، إلى أن ثورة ٢١ ســبتمبر حرّرت اليمن من الوصايــة الأمريكية وهيمنة قوى الاستكبار، مؤكّــداً أن أهداف ومبادئ الثورة جســدت تطلعات الشــعب اليمني في التحرّر والاستقلال وصنع الغد المشرق.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

مسؤولون وخبراء زراعيون لصحيفة «المسيرة»:

الشعب اليمني قادر على إحداث تنمية زراعية كبرى بمشاركة المجتمع..

نهضة تحت القصف

المسيرة : محمد الكامل

تولي القيادةُ الثوريةُ والسياسيةُ اهتماماً كَبيراً بالجانب الزراعي وضرورة الارتقاء به، ولا تخلو معظمُ خطابات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي من التوجيه وحث المسؤولين والشعب على الاهتمام بهذا القطاع الحيوي الهام، وآخرها ما ورد في خطابه التاريخي، يوم أمس، بمناسبة الذكرى السادسة لثورة ٢١ سبتمبر.

ويؤكّد الكثير من الباحثين والخبراء في المجال الزراعي، أن الارتقاء وتطوير الزراعة في بلادنا، يحتاج إلى اهتمام كبير من قبل المجتمع والتعاون مع السلُطاتُ المختصة في هذا الجانب؛ ولهذا يقول وزير الزراعة عبد الملك الثور: إن من أهم المواضيع الواجب مناقشتها هو دور المجتمعات في التنمية.

لقد استطاع الشعبُ اليمنيُّ خلال ٢٠٠٠ يوم من الحصار والعدوان، الصمودَ تنمويًا كما صمد عسكريًّا بعكس ما كان يعتقد العدوان وتحالفه -برأي وزير الزراعة- الذي كان يرى أن «مشاريعنا ستتوقف تماماً على اعتبار أن الكثير من مشروعاتنا وأعمالنا السابقة في المجال التنموي، كانت تعتمد على تمويلات خارجية أو محلية».

ويشير الوزير إلى أنه ومن واقع التجربة، فقد تم تنفيذ مشاريع خلال فترة الحصار والعدوان، وأثبتنا عبرها أن الأموال والتموينات ليست المحدّد الرئيس في التنمية، بل إن إرادَة الإنسان هي المحدّد الرئيس في التنمية وإرادَة المجموعة البشرية في الحياة وفي التنمية والعيش الكريم.

ويوضح الوزير الثور خلال ندوة عقدت قبل أيَّام في صنعاء، بعنوان (المجتمع شريك أَسَاسي في التنمية الزراعية)، أن اللجنة الزراعية العليا تبنّت تحريك المجتمع في وادي مور لعمل تصفير قنوات الوادي، حيث تجد وادي مور الذي كان يكلف صيانته الملايين هو الآن أفضل وأنظف مما كان سابقًا أيَّام وجود التمويلات والأموال، مُضيفاً أن الإخوة في اللجنة الزراعية العليا كثّفوا العملَ مع المجتمع، حيث تم تجميع الإمْكَانيات عبر المشاركة المجتمعية بعدد ٧٥ حراثة وصيانتها لتعمل بالتوازي في محافظة الجوف؛ بهَدفِ زيادة إنتاج الحبوب.

ويشير وزير الزراعة إلى أن تكاتفَ المجتمع والمبادرات المجتمعية عبر العمل التعاوني، يمكن من خلالها تحقيقُ المزيد وتحقيق المعجزات في حركة تعاونية بين الجهات المختصة كجهات رسمية وبين المواطنين المزارعين للتنمية الزراعية، والعمل على إعادة مسار التنمية إلى مسارها الحقيقي بشكل كامل ومضمون فعلي، وخَاصَّة في ظلِّ هذا العدوان والحصار، وهذا ليس غريباً على الشعب اليمني.

طريقة تفكير مختلفة

ويُعَدُّ استمرار العدان والحصار المفروض على بلادنا للعام السادس على التوالي، أبرز الإشكاليات التي تواجه القطاع الزراعي في بلادنا، لكن الشعب اليمني يستطيع تحويلَ التحديات إلى فرص.

ويقول رئيس اللجنة الزراعية العليا إبراهيم المداني -المدير التنفيذي لمؤسّسة بنيان التنموية- خلال ورقة عمل ألقاها في الندوة: إن الدول القوية لم تنشأ على مر التاريخ إلَّا عندما أشركت مجتمعها وجعلتهم هم وسيلة التنمية وهدفها، وبالنسبة لليمن وعلى مرِّ العصور احتفظت بتماسكها نتيجة للأنظمة المجتمعية التقليدية التي حمتها من الانهيار حتى في ظل غياب الدولة.

ويشير المداني إلى أن من أهمِّ التجارب الحديثة في المشاركة المجتمعية، هي تجربة التعاونيات في عهد الرئيس إبراهيم الحمدي، حيث تفاعل الناس مع هذه التجربة والتي كانت بتوجّه حكومي قوي، واستطاعوا قيادة التنمية في مناطقهم التي ما زالت معالمُها موجودةً حتى الآن، لافتاً إلى أنه تم لاحقًا تخفيف المركزية والتوجّه نحو اللامركزية مع بداية القرن الواحد والعشرين من خلال إنشاء المجالس المحلية، إلَّا أن هذه التجربة لم تكن على قدر المأمول منها، رغم وجود القوانين والاستراتيجيات التي توضّح دور المشاركة المجتمعية في هذا النموذج الجديد، حيث أصبح عضو المجلس المحلي يعبّر عن المركز أكثر من كونه معبّراً عن أصوات الفقراء واحتياجاتهم وأولوياتهم.

ويمثل إحداث تنمية خلف خط النار، والأماكن التي يتوقع أن تكون مناطق إغاثة وليست تنمية، يعتبر مؤشراً على عظمة هذا الشعب وقدرته على التكيف في ظل أقسى الظروف، كتجربة وقصة من الواقع أثبتت أن الشعب اليمني لا يزال يمارس أنشطته المجتمعية والتنموية تحت قصف الطائرات لتعطينا درساً في التشبث بالأرض والعزة والكرامة.

ويؤكّد رئيس اللجنة الزراعية إبراهيم المداني، أنه في العام ٢٠١٦ تعرّض وادي مور لكارثة إنسانية؛ بسَببِ السيول، ما جعل الأراضي الزراعية مهدّدة بالتوقف بعد إصابة المنشآت المائية بالشلل، والتي توصل المياه إلى ٢٠ ألف هكتار، يعمل فيها قرابة ٥ آلاف أسرة، موضحًا أن المشكلة بدأت في الظهور بعد توقف الهيئة العامة لتطوير تهامة عن صيانة قنوات الري السيلي البالغ طولها ٤٥ كيلو متراً؛ بسَببِ توقف التمويل الحكومي كما توقف الحاجز التحويلي عن استقبال مياه السيول؛ نتيجة تراكم الترسبات داخله وعدم صيانته.

ويضيف المداني بقوله: «تعاظمت المشكلةُ حتى قامت مؤسّسة بنيان في مراحل تأسيسها الأولى بتفعيل مجموعة من القيادات الشابة المجتمعية وإسنادها لتعملَ على تغيير وعي المجتمع وتحمل مسؤوليته في التنمية، وبالفعل تحَرّك المجتمعُ وقام بتجميع ما تبقّى من إمْكَانيات الحكومة في منطقة وادي مور، والمساهمة بمبالغ بسيطة استطاع أن يوفر التكاليف لصيانة تلك المنشآت المائية».

ويؤكّد المداني أن هذه التجربة تعتبر شاهداً حقيقيًّا على قدرة المجتمع اليمني على قيادة التنمية الريفية في مناطقة، وهذا لا يحدث إلَّا عندما تؤمن القيادات الحكومية والمجتمعية بأن المستضعفين قادرون على فعل المعجزات إذَا ما تم تشجيعهم وتمكينهم.

ويشير إلى أنه تم نقلُ هذه التجربة إلى مجتمعات الصيادين أسفل وادي مور على ساحل البحر الأحمر، والتي توضح كُـلُّ المؤشرات نجاحَها، هذا بالإضافة إلى سعي ومواصلة مؤسّسة بنيان بنقل التجربة إلى بقية أودية تهامة؛ مِن أجلِ تخفيف الأعباء على الحكومة ولإحداث تنمية مستدامة قائمة على المجتمعات المحلية وللوصول إلى الاكتفاء الذاتي ولو نسبياً في ظل الحصار والعدوان.

السلطة المحلية وَتحريك المجتمع

وتضمنت وثيقة الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديث في مضامينها عن تحريك المجتمع وضمان مشاركته للإسهام في مختلف مجالات التنمية ومنها التنمية الزراعية كجزء من المشروع وطني.

ويقول مستشار وزارة الإدارة المحلية عبد الباقي نعمان: «إن السعي لتحويل المشاركة المجتمعية كمطلب يستوجب ضمان تحقيقه كجزء من مشروع عمل وطني، بحيث يتم التركيزُ والاهتمامُ والجهود بصياغة الخطط والبرامج التنفيذية على أيدي الكوادر الوطنية المعروفة بالخبرة والنزاهة والمعرفة العلمية في مختلف مجالات التنمية التي تعد مشاركتها في صياغة تلك البرامج والإسهام في متابعة تنفيذها أهمَّ ضمانات نجاحها».

ويضيف نعمان خلال ورقة عمل ألقاها في الندوة، أن قانون السلطة المحلية رقم (٤) لسنة ٢٠٠٠ أجاز في لائحته التنفيذية للمجلس المحلي على مستوى المحافظة والمديرية تخصيصاً لا يتجاوز نسبة ٢٠ ٪ من إجمالي بعض الموارد المحدّدة في الموازنة السنوية للوحدة الإدارية؛ وذلك لغرض المساهمة في تمويل المشاريع التنموية والخدمية القائمة على أَسَاس المبادرات الذاتية والتعاونية، موضحًا أنه ومن خلال ذلك تعمل السلطةُ المحلية على تحفيز وتحريك المجتمع للمشاركة في التنمية والتنمية الزراعية والتي تحدّد عبر عدة مهام منها: إيلاء اهتمامها بالتواصل واللقاء مع المواطنين والأهالي في حدودها الإدارية، وتلمس همومهم وتلبية مطالبهم، وتشغيل مشاريع الخدمات الأَسَاسية بالإضافة إلى الدعوة وتحفيز مواطني الوحدة الإدارية لتبني إنشاء جمعيات تعاونية وزراعية بالتعاون مع الجهات المعنية والمختصة، وَاستحداث وإنشاء إدارات مختصة بمتابعة شؤون المشاركة المجتمعية، وغيرها من المهام الأُخرى التي تحقّق مطلب المشاركة المجتمعية في التنمية الزراعية بشكل خاص والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتي تمثّل في الأخير وسيلةٌ من وسائل التصدي ومواجهة لهذا العدوان الظالم على شعبنا بحسب نعمان.

وتمثل المشاركة المجتمعية بكل جوانبها نموذجاً حيًّا لصدق التوجّه نحو تنمية زراعية مستدامة يلمس عطاءَها عدد كبير من أبناء المجتمع في مختلف المناطق المستهدفة.

ويقول مدير الإرشاد الزراعي بمكتب الزراعة في محافظة ذمار فؤاد الكوري: إن أهميّةَ المشاركة المجتمعية هي مبدأ أَسَاسي من مبادئ تنمية المجتمع، كما يستطيع المستهدفون التعلّم وحلَّ مشاكلهم بأنفسهم، كما أن المشاركة المجتمعة تضمن الدعم والمساندة من أبناء المنطقة المستهدفة، وسهولة معرفة المشاكل المجتمعية، وبالتالي حلُّها من خلال المشاركة المجتمعية؛ كون أبناء الأماكن المستهدفة هم أدرى بمشاكلهم واحتياجاتهم.

القطاع الخاص.. ما دورُه؟

وتعد الجمعيات التعاونيات الزراعية ركيزة أَسَاسية في التنمية المجتمعية، والتي تجسد المشاركة المجتمعية في التنمية الزراعية، وعلى رأسها الاتّحاد التعاوني الزراعي وجمعياته التعاونية الزراعية الموجودة في الأحياء والمناطق المختلفة في الجمهورية اليمنية.

ويقول عضو المكتب التنفيذي في الاتّحاد التعاوني الزراعي صالح الجماعي: «نه وعلى الرغم من الصعوبات التي تواجه الاتّحاد، إلَّا أن دور التعاون الأهلي برز في اليمن بشكل فريد، حيث شارك بنسبة ٤١ ٪ في التنمية، كالمساهمة في بناء الطرقات والمدارس وغيرها من الخدمات المجتمعية في السابق».

ويضيف الجماعي خلال ورقة عمل ألقاها في الندوة، أنه وفي ظل هذه الظروف التي يمر بها الوطن وتحت قصف طائرات العدوان وحصاره للعام السادس على التوالي والخمول الذي طال عمل الاتّحاد التعاوني الزراعي في المجال، إلَّا أن هناك اهتماماً واضحاً بالجانب التنموي والمشاركة المجتمعة من القيادة السياسية وسعيها نحو تحقيق انتصار في جانب التنمية؛ كونها أمراً مهمًّا ترتكز عليه معيشة الناس وصمودهم أمام الصعوبات وتحديات والنضال؛ مِن أجلِ البقاء.

ويسرد الجماعي عدداً من التحديات التي تواجه القطاعَ الزراعيَّ التعاوني، منها الأضرار والخسائر المباشرة وغير المباشرة؛ نتيجة العدوان وقصفه للبنية التحتية للقطاع الزراعي بشكل عام والقطاع التعاوني بشكل خاص من ممتلكات وأصول للجمعية التعاونية، وازدياد حدة الضغط على الموارد الزراعية وارتفاع الطلب على السلع الغذائية من قبل المستهلك، بالإضافة إلى قصور التشريعات والتدخل والازدواجية وضعف التنسيق المؤسّسي، وضعف إقبال القطاع الخاص على الاستثمار في القطاع الزراعي، وغيرها من التحدّيات الراهنة التي لا تزال تواجه هذا القطاع ويجب تجاوزُها.

السيد عبدالملك الحوثي في خطابٍ بالذكرى الـ6 لثورة 21 سبتمبر:

أكبر أهداف ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر هو الحرية والاستـــــ
وبدونهما يعيش الشعب في حالة من الاستعمار والخنوع والاستـــــ

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِـسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
اَلحَمْدُ للـه رَبِّ العالمين، وأَشـهَـدُ أَنْ لَا إلـهَ إلَّا اللهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللّهم صَـلِّ عـلى مُحَمَّـــدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـــدٍ وبـارِكْ عـلى مُحَمَّـــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.

وارضَ اللّهُـم برِضَـاكَ عـن أَصْحَابِـهِ الأَخْيَـارِ المُنْتَجَبِـين، وعَـنْ سَـائِرِ عِبَـادِكَ الصَّالِحِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأَخَواتُ..

السَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

في هـذا اليوم المبارك، وفي هذه المناسـبة الغَرَّاء، نتوجّـهُ أولاً بالشُّكر لله -سُبْحَـانَـهُ وَتَعَالَـى- الذي له الفضلُ والمنَّةُ أولاً وآخراً فيمـا تحقّق آنذاك وبعـد ذلك من إنجازاتٍ كبـيرة على يد هذا الشـعب المبـارك في هذه الثـورة المباركة: ثورة الحـادي والعشرين من سبتمبر.

كمـا نتوجّـهُ بالتبريـك والتهانـي إلى شعبنا العزيز بهذه المناسـبة، وَأَيْـضاً بما يحقّقـه أبطاله -بتوفيق مـن الله، ومعونةٍ مـن الله، ونـصر من اللّـه- مـن إنجازاتٍ كبيرة على كُـلّ المستويات، في جبهات العزة والكرامة، وفي كُـلّ مجالات الإبداع والعمل، وعلى المسـتوى التصنيعي، وعلى المسـتوى الاقتصـادي... وفي كُـلّ المجـالات العلمية وغيرها.

هذه المناسـبةُ هـي محطةٌ مهمـةٌ جِـدًّا؛ لأَنَّهـا مناسـبةٌ عـن الثـورة الشـعبيّة التي أصبحـت هي الآن محطةً انطلق من خلالها الشـعب للخروج من الماضي المظلم والسيء والكارثي، الذي كان قد وصل إليه الوضع في البلد، وَأَيْـضاً لبناء المستقبل على أَسَاس من المبادئ والقيم التي ينتمي إليها هذا الشعب، ولتحقيـق الأهـداف والطموحـات والآمـال المهمة، وفي مقدمتها: الحرية والاستقلال.

والحريةُ والاستقلالُ هي أول الإنجازات وأكبر المميزات لهذه الثورة الشعبيّة، وأكبر الأهـداف أَيْـضاً لهـذه الثورة الشـعبيّة؛ لأهميّة هذه المسـألة على مسـتوى شـعوب الأرض بشـكلٍ عـام، يـبرز هـدف الحرية والاسـتقلال؛ باعتبَـاره الهـدف الأول لأي شعب، لأي بلد؛ لأَنَّه بدون حريةٍ واستقلال، معنـاه: أن يعيـش الشـعب في حالـةٍ مـن الاستعمار، والخنوع، والاستعباد، والإذلال، والقهر، معنـاه: مصادرة القـرار، معناه: مصادرة المسـتقبل، فشعبٌ لا حرية له ولا اسـتقلال له يعني لا كرامة له ولا مستقبل له.

الشـعبُ الـذي يعيشُ خانعـاً وخاضعاً ومستسلماً تحت سـيطرة أعدائه السيئين، الظالمـين، المجرمـين، المتسـلطين، إذَا كان راضيـاً بذلـك فهـو رَضِيَ على نفسـه بالغبـن، فمعناه: أنه قد أصبح مفلِسـاً من الشعور الإنسـاني الفطري بالتَّوْق للحرية والكرامة، ومعناه: أنه رضي لنفسه بالدون والغبن والضعة، ورضي على نفسـه بالذلة والهـوان، ويخـسر كُـلّ شيء، يتحول إلى شعبٍ مستعبد، وشـعبنا اليمني هو شعبٌ حرٌ بفطرته الإنسانية وبهُـوِيَّته الإيمانية، وشـعبٌ يعشـق العـزة والكرامـة، ولذلك لا يمكـن أبـداً أن يقبل بمصـادرة حريته واستقلاله.

إذا استذكرنا تلك المرحلة والظروف التي أتـت فيها الثورة الشـعبيّة، والتـي تحقّق مـن خلالها إنجاز الحـادي والعشرين من سبتمبر كيف كانت، ندرك جيِّدًا أنَّ المرحلة آنـذاك وأن الوضع السـائد في تلك المرحلة كان وصايةً وضاحة، واستعماراً وسيطرةً خارجيـة على هـذا البلد، ونتـج عنه نتائج خطيرة وحسَّاسـة جِـدًّا في واقع هذا البلد.

الأمريكيـون وضعـوا أنظارهم على هذا البلـد، حالـه حـال بقيـة بلدان وشـعوب أمتنا الإسـلامية، من واقـع وبدافع عدائي واسـتعماري، وطمع، وهناك دوافع كثيرة تدفعهـم -وهـي بالتأكيد غـير مشروعة- للتركيـز عـلى اليمـن، في مقدمتهـا: الموقع الاسـتراتيجي الجغرافي لهذا البلد، والثروة الوطنيـة الهائلة، التـي لا زالت موجودةً في باطن الأرض وفي ظاهرها لم تستثمر بعد، ولم يسـتفد منها هذا الشـعب بعد، وكذلك التركيز عـلى الإنسـان اليمني فيمـا يمثله مـن أهميّة؛ لأَنَّهم يعرفون أنَّ هذا الشـعب إذَا كان في وضعيـةٍ متحـرّرة، فهو شـعبٌ يملك المؤهـلات لأَنْ يكونَ لـه دورٌ إيجابي وكبير بحسـاب هُـوِيَّته الإيمانية، ودوره التاريخي على مسـتوى واقع الأُمَّـــة ككل، وأن يكون عضواً في الأُمَّـــة الإسلامية فاعلاً ومميزاً، وذا دورٍ مهم، فهم يحسـبون كُـلَّ هـذه الحسـابات، وهـم اسـتراتيجيون في نظرتهم وتركيزهم، فركَّـزوا على هذا البلد ضمن البلـدان التـي ركَّزوا عليها بشـكلٍ رئيسي في اسـتهدافهم للأُمَّـة الإسـلامية في كُـلّ بلدانهـا وفي كُـلّ شـعوبها، وتدخَّلوا في شـؤون هـذا البلـد، واسـتفادوا مـن السياسـات الخاطئة التي اعتمـدت عليها السـلطة في تلـك المراحـل، والتـي اتَّجهت نحـو التناغـم معهـم، والتماهـي معهم، والتواطـؤ معهـم، والاسـترضاء لهـم، في مقابـل الحفـاظ عـلى المناصـب والمصالح الشـخصية والفئوية، وَأَيْـضاً بحسـابات خاطئـة، إن كان أحـدٌ آنـذاك يتصـورُ أنه يعتمـدُ الأُسـلُـوبَ الصحيـح، والسياسـة الصحيحة في التعامل مع هذا التهديد وهذا الخطر، فهـو أَيْـضاً كان خاطئـاً في ذلك، فتدخَّـلوا في شـؤون هـذا البلـد، ومن بعد أحـداث الحادي عـشر من سـبتمبر زادت تدخلاتهـم بشـكل كبـير، صنفـوا اليمن؛ باعتبَاره من المناطق المسـتهدفة بالنسـبة لهم تحت عنوان الإرهاب، وتحَرّكوا بنشاط كبـير، وتدخـلات واسـعة، وازدادت وتيرة هذه التدخـلات لتدفع بالسـلطة آنذاك إلى الدخول في حرب أهلية لاسـتهداف الأحرار من أبناء هذا الشـعب في عـددٍ من المناطق، ثـم اتجـه الأمريكيـون للتدخـل في كُـلّ شـؤون هذا البلد بشـكل كبير، فتدخلوا في كُـلّ المجالات: على المسـتوى السياسي، على المستوى الاقتصادي، على المستوى الفكري والثقـافي والتعليمـي، وكان تدخلاتهـم في الملف الاقتصـادي أَيْـضاً تدخلات خطيرة، وأصبـح السـفير الأمريكي آنـذاك يتدخل على المسـتوى الرسـمي في كُـلّ المؤسّسات والوزرات، فهو يتدخل في القضاء، ويلتقي بالجانـب القضائـي، ويتدخـل بفـرض سياسـات وإملاءات وتوجّـهـات، يتدخل في المؤسّسة العسـكرية، ويلتقي بالضباط والقادة العسـكريين، ويعمـل على صياغة برنامـج معـين -بالتأكيـد- ينسـجم مع السياسـات الأمريكيـة، ويحقّـق الأهداف الأمريكية، ثم على مستوى الأجهزة الأمنية، ثم على مستوى المجال السياسي مع السلطة والأحزاب... وهكذا فتح السـفير الأمريكي آنـذاك برنامجـاً في كُـلّ مجالات وشـؤون هذا الشـعب، من النوافذ الرسـمية في كُـلّ مؤسّسـات الدولة ووزاراتهـا، ثم أكثر من ذلـك: اتجـه إلى الاختراق للحالة الشـعبيّة، وبدأ بتنسـيق علاقات مبـاشرة مع بعض الشـخصيات الاجتماعية، وبعض المشايخ، وبعـض الوجاهـات، وحـاول أن يعزز له ارتباطات مع بعض المناطق، وأصبح يتجه أَيْـضاً إلى وجهة أُخرى: هي المجتمع المدني؛ ليتغلغـل من هـذه النافذة، وعـلى العموم لم يبق السـفير الأمريكـي آنذاك في صنعاء نافـذة من النوافذ التي يتسـلل من خلالها للتدخـل في كُـلّ شـؤون هذا الشـعب إلا وتسـلل منها ودخل منها، ويكفي مراجعة للأرشـيف الإعلامـي آنذاك، على مسـتوى القنـوات الفضائيـة بمـا فيها الرسـمية، والصحف آنذاك بما فيها الرسمية، وسيجد الإنسـان كُـلّ الشـواهد الدامغة التي تثبت هـذا الكلام الذي قلنـاه، فأصبح يتدخل في كُـلّ شؤون هذا البلد بما يخدم السياسات الأمريكية الاسـتعمارية العدائيـة، لم يكن تدخله إيجابياً، ولا لمصلحة الشعب اليمني، ولم تكـن النتائج التي تنتـج عن تدخلاته وإملاءاتـه، والسياسـات التـي يفرضهـا، والأنشـطة التـي ينفذهـا، لم تكـن نتائج إيجابيـة، ولم يكـن لها أية ثمـرة طيبة أَو إيجابيـة في واقع هـذا الشـعب، وكنا نرى -بـكل وضـوح- كيـف يتدهـور الوضـع في كُـلّ المجـالات: على المسـتوى الأخلاقي والقيمـي والمبدئي والثقافي والفكري، وعلى المسـتوى الاقتصـادي والسـياسي والأمني والعسكري، وعلى مستوى بنية الدولة التي كان ينخر فيها كالسوس، وكانت تتخلخل أكثـر فأكثـر حتى أوشـكت عـلى الانهيار التام، وبنظرة وتأمل واضح فالمسـار الذي كان يدفـع به الأمريكي من خلال سـفيره يدفعـه به الوضع في البلد هو مسـار يتجه بهذا البلد نحو الانهيار التام وأوشك، وصل إلى حافة الهاوية، لولا هذه الثورة الشعبيّة التي تداركـت الأمور، وفرملـت عند حافة الهاوية، وأعادت الاعتبار لهذا الشعب.

السـلطة آنذاك اتجهت اتّجاهـاً خاطئاً، وكثيرٌ من القوى السياسية اتجهت اتّجاهاً خاطئاً نتيجةً للأطماع والمكاسب الشخصية والفئويـة الضيقـة المحسـوبة بحسـاب المصلحة الشـخصية أَو المصلحة الحزبية، وَأَيْـضاً النظـرة إلى أمريـكا، والانبهـار بأمريكا، والاستسلام أمام أمريكا، البعض كانوا يظنـون أنه ليس بالإمْـكَان الصمود في مواجهـة الاسـتهداف الأمريكـي، وأن الحل هـو التماهي والتواطؤ مع الأمريكي، والتناغم مع سياساته، أَو التجنُّد معه، وهو اسـتغل هذا التوجّـه، وأُولئك لـم يكونوا يؤمنـون بالشـعب اليمني بقـدر ما يمتلك من طاقـات وقدرات وقيم ومبـادئ تؤهله للصمود أمـام هذا الاسـتهداف، والحفاظ عـلى حريتـه واسـتقلاله وصـون كرامته بالاعتماد على الله -سُـبْحَـانَـهُ وَتَعَالَـى-، وبالاستناد إلى تلك المبادئ والقيم والتاريخ المـشرف، فغيـاب هذه النظرة إلى الشـعب (النظـرة الإيجابيـة والمبدئيـة والمهمـة)، والدوافـع التـي أشرنـا إليها مـن: خنوع لأمريكا وانبهار، وهزيمة نفسـية، وأطماع ومكاسـبَ حزبية، فئوية، شخصية... إلخ. سـاهمت في أن ينجـحَ السـفيرُ الأمريكي، والشـواهدُ كثيرة، وكثيرٌ منها أَيْـضاً يمكنُ أن يظهرَ في المسـتقبل أكثرَ فأكثر. اتجهوا بالبلـد نحـو الانهيـار، حرصـوا عـلى أن ينزعـوا من هـذا البلد كُـلَّ عنـاصر القوة، وكل المقومـات عـلى المسـتوى الأخلاقـي والمبدئـي والفكـري والثقـافي، تدخلـوا في السياسـة التعليمية تدخلاً خطـيراً جِـدًّا، يقـوض المبادئ الأَسَاسـية التي تجعل هذا الشـعب متماسـكاً وصامداً تجاه التدخل الخارجي، وحساساً تجاه المصادرة للحرية والاسـتقلال، وأصبحت السياسة التعليمية تدجينية، تدجِّن أبناء هذا الشعب، وَأَيْـضاً السياسـة الإعلاميـة أصبحـت تدجينيـة، إضافـة إلى تغذيـة كُـلّ عوامل الانقسـام الداخلي، كانت هذه سياسـة رئيسية، ركَّز عليها الأمريكيون وعملاؤهـم والمتناغمون معهـم، والمسـتجيبون لهـم من أبنـاء هذا البلد من القوى السياسـية والسلطة آنذاك، فـبرزت إلى حَـــدٍّ كبـير إثـارة النعـرات العنصريـة والطائفيـة، والحساسـيات المناطقيـة، وبعمل نشـط وتعبوي بشـكلٍ عجيب ولافـت وغير طبيعي أبداً، وبالجملةِ كلمـا يمكـن أن يمهد للسـيطرة الأمريكية الكاملـة والمباشرة وينزع عن هذا الشـعب وهـذا البلد كُـلّ عناصر القوة والتماسـك كانـوا يشـتغلون عليـه، والتفاصيل كثيرة تحـت هذا العنـوان، كثيرة جِـدًّا، وما من مجال مـن المجالات إلا واشـتغلوا على هذه القاعدة، وبما يخدم هذا التوجّـه.

في المجـال السـياسي: كان الوضع يتأزم أكثر فأكثر، الانقسامات تشتد أكثر فأكثر، السـفيرُ الأمريكـي يلتقـي بهـذا الحـزبِ ويعطيه وعوداً ويشـجعه، ويلتقي الحزب الآخر ويفعـل معه نفس الشيء، ويشـجع هذا على القيام والتحَرّك ضد هذا، ويسعى إلى تفريـخ كثـير مـن الكيانـات والقـوى المتناقضـة، ويعمـل عـلى التحَـرّك تحت كُـلّ العناوين عـلى قاعـدة: تفريخ المزيد مـن الكيانـات المتباينة، أتـى العنوان فيما يتعلق بالمرأة في هذا السـياق، كيف يثيرون انقسـاماً تحت عنوان حقوق المرأة وحقوق الطفـل، ثم اتجـهوا أَيْـضاً عـلى المكونات الاجتماعية، اتجهوا إلى المكوِّنات السياسية، وكان المسار -كما يتضح- طويلاً، يهدفون مـن خلاله إلى بعثرة هذا الشـعب وتفكيك كيانـه تحت كُـلّ العناويـن؛ حتى لا يبقى رابطٌ جامعٌ يجمع أبناء هذا البلد ويحميهم من الانقسام، ويصبح كُـلّ شخص أَو كُـلّ فئة بسـيطة من أبناء هذا الشعب ينظرون إلى أنفسـهم كفئة مسـتقلة عن بقية أبناء هذا البلد، لا رابط يربطهم بهم ولا يجمعهم معهـم، وكلٌ يتجه لمصارعـة من تبقى من أبناء هـذا البلـد في إطار أهـداف صغيرة، ونفسية صغيرة، وذهنية صغيرة، ومشاريع صغـيرة، وأجنـدة صغيرة، عمليـة تفتيت، تذويب، ودفع نحـو التلاشي والانهيار بكل الوسـائل، والبعـض كان يتفاعل مع ذلك، وينبهر بمثـل هذه المؤامـرات التي تطرح بأَسـاليب معينة، وتقدم لهـا مبالغ زهيدة لتمويلها وتشـجيعها، وهكذا كانت المسألة خطيرة جِـدًّا.

في الجَانـب الاقتصـادي: كانـت الأزمة الاقتصادية تشـتد وتشـتد بشـكل غريب جِـدًّا، الثروات النفطيـة التي كانت تحت سـيطرة الدولـة في كُـلّ هـذا البلـد، لـم يعـد لها أي أثـر إيجابي لمعالجة المشـكلة الاقتصادية، وكأَننـا بلد بلا نفط، ولا ثروة نفطيـة، ولا ثـروة غازية، كُـلّ الإيرادات التـي كانت تجمعها الدولـة لم يعد لها أي أثـر إيجابي يخدم هـذا البلـد، وينتفع به الشعب، كانت معاناة الشعب على المستوى الاقتصـادي تزداد يوماً فيومـاً، جرعة بعد جرعة، سياسات اقتصادية تدميرية، وضع بائـس جِـدًّا، المـوارد الاقتصاديـة بكلها على مسـتوى: الضرائب، والجمارك، وكلما يجمـع من إيـرادات لا أثر له أبـداً في حَـلّ المشكلة الاقتصادية لهذا البلد آنذاك.

مع ذلـك كانـت القروض مـن الخارج مستمرة، وما يأتي تحت عنوان هبات يأتي أَيْـضـاً، ولكن من دون أن يكـون مجدياً، أَو على الأقـل يخفف من مسـتوى المعاناة الاقتصادية، فالأزمة خانقة جِـدًّا، الحصول عـلى البترول آنـذاك أصبح صعبـاً، مع أَنَّ البلد ليـس في حرب، مع أَنَّ الثروة النفطية تحت سـيطرة الدولة، مع أنه لا حصار على دخول المشـتقات النفطية إلى البلد، لم يكن البلد لا تحت حرب، ولا في حصار خارجي، بل إنَّ البلد آنـذاك في مرحلة يزعم الخارج أنه يسـاند السـلطة التي كانت قائمةً بأمر هذا الشـعب آنذاك، وأنـه إلى جانبها، تعلن دول الخليـج بكلهـا أنهـا إلى جانـب تلك السـلطة، يعلن ما يسـمى بالمجتمع الدولي (أمريـكا والدول الأُورُوبية) بكلهم أنهم إلى جانب تلك السلطة، وأنهم يدعمونها، وأنهم يقدِّمون لها الهبات والأموال، وتتلقى منهم الدعـم السـياسي، والحمايـة الكاملة، ومع ذلـك انهيار اقتصادي مسـتمر ومسـتمر، يوشـك أن يتجه بالبلد نحو الهاوية، كيف هذا؟!

هناك فارقٌ كبيرٌ بين الضائقة المعيشـية التـي يعاني منها الشـعب اليـوم، وبين ما كان يعاني منه الشعب آنذاك، فارق ما بين السـماء والأرض، الضائقة المعيشـية اليوم هي نتيجة لحرب شـاملة على بلدنا، عدوان بتحالف دولي إقليمـي محلي على هذا البلد، وحصـار خانـق، ومنع لسـفن المشـتقات النفطيـة من الدخـول إلى البلد، وسـيطرة على الثروة النفطيـة في هذا البلد من جانب تحالف العدوان وعملائهم، الدولة اليوم في صنعـاء لا بيدها الثروة النفطية، ولا بيدها المنافذ البريـة والجوية والبحرية، هي جزءٌ منهـا مغلـق، وجـزءٌ منها تحت سـيطرة مباشرة لتحالف العدوان، وسفن المشتقات النفطيـة من الـذي يمنعها اليـوم حتى لا تدخـل إلى ميناء الحديـدة، وَإِذَا دخل منها شيء يدخل بعد تأخير لفترة طويلة، وينتج عـن هـذا التأخير غرامـات ماليـة كبيرة؟ تحالف العدوان، مـن الذي تآمر على البنك المركزي حتى عطَّل دوره تماماً في صنعاء، إلَّا الـدور الضئيل والمحـدود، وأوقف كُـلّ نشـاطه المباشر الـذي كان يقـوم به فيما قبل، وحوَّل هذا النشـاط إلى عدن؟ تحالف العـدوان، من الذي تآمر اليـوم على العملة الوطنية واستهدفها في قيمتها أمام الدولار؟ تحالف العدوان، من الذي يتآمر الكثير من المؤامـرات الاقتصاديـة التي يشـنها حرباً على كُـلّ أبناء هذا البلد؟ تحالف العدوان، فهنـاك فرقٌ مـا بـين الضائقة المعيشـية اليوم، وما بـين الانهيـار الاقتصادي الذي كان قائماً في تلك المرحلة، والذي كان بفعل سياسـات وتوجّـهات وإملاءات، ولم يكن بفعـل ظروف، اليـوم هو بفعـل ظروف، ظـروف حرب وحصار، آنذاك كان بسَـبب سياسـات وتوجّـهات وحسابات، وهذا هو الفارقُ الكبير جِـدًّا.

ولذلك في الوقت الذي رضخ فيه أُولئك في السـلطة وبعضُ القوى والأحزاب وتماهَوا تماماً مـع الوصايـة الخارجيـة، وُصُـولاً إلى إدخَال البلـد في وصاية علنية وصريحة تحت عنوان البند السـابع، ووصاية الدول العشر، وأصبح السفير الأمريكي في صنعاء بشكل رسمي وصريح، وبقرار من مجلس الأمـن، هـو المسـؤول الأول في الوصايـة عـلى هذا الشـعب وهـذا البلد، وسـلمت له السـلطة بذلـك وسـلمت له بعـض القوى السياسـية معها بذلك، وكان حوله سفراء من تبقى من الدول العشر كأعوان للسـفير الأمريكي بمنزلة الـوكلاء لمحافظ محافظة مثـلاً، وأصبح هو الذي يقرّر أولاً السـفير

←

ـــــقلال ـــــعباد

التدخلات الأمريكية كانت خطيرة، والسفير الأمريكي كان يتدخل على المستوى الرسمي في كُـلّ المؤسّسات والوزارات والقضاء والمؤسّسات العسكرية ولم يُبقِ نافذةً من النوافذ التي يمكن أن يتدخل فيها بشؤون شعبنا إلا وتسلل منها

الأمريكيون دفعوا اليمن نحو الانهيار التام، وأوشك اليمن على الوصول إلى الهاوية لولا ثورة 21 سبتمبر

حرص الأمريكيون أن ينزعوا من البلد كُـلّ عناصر القوة، وتدخلوا في السياسة التعليمية تدخلاً خطيراً يقوّض المبادئ التي تجعل الشعب متماسكاً أمام التدخل الخارجي

الأمريكي، يجتمع بسفراء الدول العشر من أعوانه ووكلائه، ويرسم لهم المهام والسياسات والتوجّهات والتعليمات، ثم تقدم إلى من يسمى بالرئيس، ورئيسه السفير الأمريكي، ثم تنزل عبره إلى بقية المؤسّسات، وفي بعضٍ من الأحيان لا تزل حتى عبر من يسمى بالرئيس، بل يباشر السفير الأمريكي لقاءاته بهذا الوزير أو ذاك وبهذا المسؤول أو ذاك ويوجهه بشكلٍ مباشر، وهو يتجه للتنفيذ، توجيهات مباشرة وتنفيذ مباشر، وهذا مثبت في الصحف، في وسائل الإعلام، في القنوات الفضائية، في أرشيفها مثبت.

والسفيرُ الأمريكي -كما قُلنا- هو يعمل بسياسات عدائية، وصل التفريط بسيادة هذا البلد: إلى القبول بقواعد عسكرية أمريكية في هذا البلد، بدءاً بقاعدة في العاصمة صنعاء، وأتى المارينز الأمريكي إلى صنعاء، وتواجد في صنعاء، وأصبح له قاعدة في صنعاء، وتواجد في داخل العاصمة صنعاء، في تفريطٍ واضح باستقلال وسيادة هذا البلد، وقاعدة أُخرى في العند، وكان التوجّه نحو المزيد والمزيد من القواعد في محيط صنعاء، في معسكرات معينة نعرف أسماءها، وفي مناطق أُخرى، القائمة للسفير الأمريكي في القواعد العسكرية، وفي كلما يضمنُ له السيطرةَ الأمنية، والسيطرة في كُـلّ المجالات، قائمة طويلة، والمخطّط واسع، والتوجّه كبير، والمجال أمامه مفتوح، هذا الذي حصل، المجال أيضاً أمامه مفتوح، وكانت هذه مأساة بحق شعبنا، شعبنا اليمني العزيز، يمن الإيمان، يمن الحكمة، أن يأتيَ السفير الأمريكي ويكون معه قواعد عسكرية، وعناصر أمنية، ويتدخل في كُـلّ شؤون هذا البلد، ويكون قراره فوق كُـلّ قرار في هذا البلد، وهو الأَسَاس الذي يبنى عليه في الواقع التنفيذي في كُـلّ المجالات، طامة، كارثة ومأساة حقيقية، وخطر كبير يشكل تهديداً لهذا البلد؛ لأَنَّه -كما قلت- كان يتجه بهذا البلد إلى حافة الانهيار، والضعف، والعجز، بما يمهد لسيطرة أمريكية في واقع مهيَّأ، وفي ظروف ملائمة بالنسبة للأمريكي، يكون هذا الشعبُ قد فقد كُـلَّ عناصر القوة، وكل وسائل المواجهة، ويكون قد أصبح في وضعية ضعيفة جِـدًّا، ومجهزة ومهيأة للسيطرة الأمريكية بدون كلفة ولا عناء، يكون هناك من قد أعانه على تنفيذ مخطّطاته ومؤامراته التي توصل الناس إلى مستوى من الضعف والانهيار يساعدُ على السيطرة الأمريكية بدون تعب وعناء، هذه مأساة، مأساة كبيرة ومؤلمة جِـدًّا، هذا على المستوى الداخلي.

أما على المستوى الخارجي كذلك، فيما يتعلق بسياسة هذا البلد تجاه قضايا الأُمَّـة، وتجاه الأحداث الإقليمية والدولية، في نفس الوقت يُتَّجَه بالسلطة آنذاك في تبنّي سياسات خاطئة ومنحرفة ضمن المسار الذي يحدّده الأمريكي، فضعف الاهتمام بالقضية الفلسطينية شيئاً فشيئاً، وتراجع المواقف الرسمي شيئاً فشيئاً، وكان مسار التراجع مستمراً، وواضح حتى في بعض المكونات والأحزاب والقوى المعروفة آنذاك التي كانت تظهر تفاعلها مع الشعب الفلسطيني، فبات التراجع واضحًا في سياساتها ومواقفها، ووصل الأمرُ إلى مراحلَ خطيرةٍ جِـدًّا، يعني: أصبح هناك تنسيقٌ سري مع الإسرائيليين؛ للتمهيد لإقامة علاقات تتصاعد، وتتجه نحو المزيد والمزيد من تعزيز هذه العلاقة، وتقوية هذه العلاقة، وهناك ما سيكشف هذا الجانب في الأيّام القادمة إن شاء الله، هناك ما يكشف هذا المسار المنحرف الخطير، الذي بدأت السلطة تسير فيه آنذاك للتطبيع مع إسرائيل، والعلاقة مع إسرائيل، وإلى مستوى أنه أتى آنذاك مسؤولون في مراحل معينة إسرائيليون إلى صنعاء بطريقة سرية، وكانت لهم لقاءات، وكان هناك اتّفاقيات، وكان هناك ترتيبات لتعزيز هذه الحالة في المستقبل وفق مسار مرسوم، وهو شيء طبيعي في ظل الخضوع لأمريكا، ولكنه غير طبيعي بالنسبة لهذا الشعب في هُـوِيَّته الإيمانية، في موقفه المسؤول، في موقفه الإنساني والمبدئي في العِداء للعدو الإسرائيلي، لكن من يخنع لأمريكا يمكن أن يحدُثَ منه أي شيء.

على العُمُوم، في ظل تلك الوضعية المتردية والسيئة، والتي أوشك الشعبُ فيها أن يخسَرَ حريتَه واستقلاله وكرامته ومستقبله، وكان كُـلّ شيءٍ فيها يتجه نحو تحقيق وتنفيذ السياسات الأمريكية التي تساعد أمريكا على السيطرة التامة على هذا البلد، وبمعونةٍ من أعوانها الإقليميين والمحليين، تحَرّك الشعب اليمني، تحَرّك تحَـرُّكاً فاعلاً، وتحَرُّكاً يعبِّر عن هُـوِيَّته الإيمانية، عن إحساسه بألم المعاناة التي كانت سائدةً آنذاك، عن إدراكه للمأساة التي قد وصل إليها، وتحَرُّكاً يعبِّر عن كُـلّ مكوناته الحرة، يعني: لم يكن هذا التحَرُّكُ منحصراً على مكونٍ معين على المستوى الاجتماعي أو السياسي، الأحرار من أبناء هذا البلد من كُـلّ المكونات، ومن كُـلّ المحافظات، تحَرّكوا بمسؤولية، وبوعي، وبجد، وباعتماد على الله -سُـبْحَـانَـهُ وَتَعَالَـى-، في ثورةٍ شعبيّة مميزة؛ لأَنَّها ثورة أصيلة، لم تكن امتداداً لأي توجّه خارجي، ولا بدفع من أي جهة خارجية، إنما كانت نابعةً من وعي وإحساس بالمسؤولية، ومن واقع معاناة حقيقية يعاني منها الشعب آنذاك، فهو تحَرُّكٌ واعٍ، وتحَرّك مسؤول، وهو تحَـرّك نابعٌ عنْ معاناةٍ حقيقية وتحَـرُّكٍ فاعل وحكيم ومميز بخُطُواته الحكيمة والصائبة والمميزة والفاعلة والقوية، وهو يعبر فعلاً عن هُـوِيَّة هذا الشعب التي أبرز عناوينها: الإيمان والحكمة، رأينا الإيمان في تلك الحركة النشيطة والفاعلة والقوية والشجاعة والعزيزة لهذا الشعب الذي هب من مختلف المحافظات، هبَّت قبائله وتحَـرّك أحراره نحو المخيمات ونحو الساحات بنشاط، بفاعلية، بشجاعة، بقوة، بعزة، في مقابل الحالة التي كانت قد سادت على الوضع الرسمي والسياسي من الخنوع والاستسلام، والتذلل أمام الأمريكي، وأمام أعوانه من السفراء الأجانب، حتى باتت السفارات وضباط المخابرات هم من يصدرون التعليمات والأوامر والتوجيهات لأبرز المسؤولين، لكن الحالة الشعبيّة كانت حالةً مختلفة، برز الإباء اليماني والشجاعة اليمانية وتُرجِمت الحرية بالقول وبالفعل في ذلك التحَـرّك لجماهير هذا الشعب، ما أجمل تلك المواكب التي اتجهت نحو عواصم المحافظات، ثم نحو صنعاء! وما أجمل ذلك التجمهر الواسع لأبناء هذا الشعب، وذلك التحَـرّك الجماهيري البارز والحاشد والهادر في الساحات، وتلك الأصوات التي امتلأت بها الساحات، وسمع بها كُـلّ العالم، وتلك القبضات والصرخات، وارتفاع الأيدي الذي كان حاضراً يُعبِّرُ عن موقفٍ وقرارٍ واعٍ وحكيم وصحيح ومبدئ وإنساني وأخلاقي، خطوات متسارعة، وعملية منظّمة، ووصل الحال بأُولئك الأجانب الذين كانوا يقودون هم الحالة الرسمية والسياسية من أوكارهم في السفارات، وصلت بهم الحالة إلى إرباك شديد أمام هذا التحَرّك الذي تفاجئوا به، لقد كانوا يقيسون الحالة الشعبيّة بقياس الحالة الرسمية والسياسية، وكان لعابهم قد سال، وأطماعهم قد كبرت، حتى ظنّوا أن هذا الشعب فريسةٌ سهلة، وظنوّه لقمةً سائغة، ففوجئوا بحالة مختلفة كليًّا عن تلك الحالة الرسمية والسياسية المتودِّدة إليهم دائماً، الخانعة لهم دائماً، والمنحنية أمامهم دائماً، إذَا بهذا الشعب أبيٌّ وحُـرٌّ، وصوتُه مرتفعٌ، ومواقفه قوية، وثباته على موقفه صلبٌ وصامد، لا تراجع، ولا انكسار، ولا مساومة، عمدوا إلى خطوات للترهيب، إلى إثارة العناوين الطائفية المناطقية، عمدوا إلى القمع، فوجه إليهم هذا الشعب صفعةً تاريخيةً مدوية يوم انتهكوا الخط الأحمر المتمثل بدماء أبناء هذا الشعب، آنذاك خاطبناهم بلسان هذا الشعب، وقلنا لهم: إياكم أن تسفكوا دم أبناء هذا الشعب، دم هؤلاء الأحرار الذين تواجدوا في ساحات العاصمة صنعاء وهم ينادون بصوت هذا الشعب، بآماله، بتطلعاته، ليس لهم أي مطامع ولا أي مطالب فئوية، أو حزبية، أو شخصية، مطالبهم جامعة، وصوتهم يعبر عن كُـلّ هذا الشعب، ولمصلحة كُـلّ هذا الشعب، لا تسفكوا دمائهم، إن سفكتم دمائهم فالموقف سيكون موقفاً آخر، لم يستوعبوا هذا التحذير، ولم يدركوا قوة وفاعلية هذا الشعب المستمدة من توكله على الله، ومن هُـوِيَّته الإيمانية، ومن مبادئه وقيمه الفطرية والإيمانية، لم يستوعبوا هذا التحذير، فعمدوا إلى سفك دماء أبناء هذا الشعب، ولم يدركوا له حتى حرية التعبير، وحرية الكلمة، وحرية أن يعبر عن قضاياه المحقة، ومطالبه المشروعة، وعندما سفكوا دمائه أتتهم الصفعة المدوية المفاجئة المذهلة التاريخية، فكان يوم الحادي والعشرين من سبتمبر يوماً من أيَّام الله -سُـبْحَـانَـهُ وَتَعَالَـى-، وحسم الموقف بسرعة مذهلة جعلتهم في حالة من الذهول والدهشة، لا يستوعبون ما الذي حصل، ولا أعرف في تاريخنا المعاصر مثيلاً لمثل ذلك الإنجاز الذي لم يكن يتحقّق بمثل تلك الدقة، وبمثل تلك الطريقة التي تمثلت فيها السلامة، والمحافظة على حياة الناس وممتلكاتهم وحقوقهم، وسرعة الإنجاز بأقل كلفة، لولا توفيق الله -سُـبْحَـانَـهُ وَتَعَالَـى-، كان توفيق الله ومعونته ونصره وتأييده ورعايته لهذا الشعب المظلوم هو سر النجاح الذي لم يكن له من مثيل في سرعة حسم الموقف بطريقة هادئة وسريعة وعجيبة ومدهشة لكل العالم.

واستمروا من بعد ذلك بالرغم مما تميزت به هذه الثورة من الإنصاف، ومد الأيدي للسلام مع كُـلّ أبناء ومكونات هذا البلد، ومد الأيدي للشراكة مع الجميع، والتركيز على المسارات والأهداف والسياسات كيف تكون بناءة ولمصلحة هذا الشعب، وفوق كُـلّ الحسابات الشخصية والفئوية والحزبية، استمرت مؤامراتهم، فكانت هذه الثورة لهم بالمرصاد، عند كُـلّ مؤامرة كانت هذه الثورة تحبط هذه المؤامرة بالاعتماد على الله -سُـبْحَـانَـهُ وَتَعَالَـى-، وباليقظة التامة، والوعي الكبير، حتى يئسوا في نهاية المطاف فاتجهوا لعدوان خارجي، اتجهوا لعدوان خارجي معروف، وهذا العدوان الخارجي هو لنفس الهدف، لهدف السيطرة على هذا البلد، واحتلاله، ومصادرة حريته واستقلاله، ومنذ اليوم الأول لهذا العدوان وإلى اليوم، وبعد ألفي يوم منذ بداية هذا العدوان ندرك جميعاً أهميّة وقيمة ذلك الإنجاز الوطني الشعبي الثوري، وندرك أيضاً مدى هذا الصمود كُـلّ هذه الفترة؛ لأَنَّ هذا الشعب له قضية عادلة، وله مطالب مشروعة، وله أهداف هي حق، شعبنا مظلوم، هو يريد أن يكون حراً مستقلاً هذا حقٌ مكفولٌ ومعترفٌ به، إنما هؤلاء لا يريدون أن يقبلوا لشعبنا بهذا، ويستكثرونه عليه، الأمريكي يستكثرُ هذا على الشعب اليمني؛ لأَنَّ الأمريكي يريدُ أن تخضعَ له كُـلُّ شعوب وبلدان أمتنا الإسلامية، ويستكثر هذا على شعبنا أعوان أمريكا، أعوانها وأنصارها وأدواتها وعملائها وخدامها، مثلما هو حال النظام السعودي والنظام الإماراتي ومن معهم، فدخلوا في هذا العدوان الظالم الذي لا مبرّر له، وارتكبوا أبشع الجرائم بحق هذا الشعب في كُـلّ هذه الأيّام التي مضت، أكثر من ألفي يوم في كُـلّ يوم جريمة ارتكبوها بحق هذا الشعب، واتجهوا كجزءٍ من مؤامراتهم على مستوى الأُمَّـة بكلها.

ونحن كنا ننادي حتى في أيَّام التصعيد الثوري، ما قبل الحادي والعشرين وما بعد الحادي والعشرين من سبتمبر، كنا ننادي ونهتفُ بأننا متمسكون بقضايا أمتنا الكبرى، وأننا جزءٌ من هذه الأُمَّـة، نحن شعبَ اليمن جزءٌ من هذه الأُمَّـة، نعيش نبضَها وآلامَها وهُمُومَها وقضاياها، ونواجهُ معها التحديات، ولا نقبَلُ بالتجزئة التي تهدف إلى عزل كُـلّ بلد من بلدان وشعوب أمتنا الإسلامية للاستفراد به، وبهدف إيجاد مناخ وبيئة ملائمة لتصفية القضية الفلسطينية، فاتجه الأعداء في كُـلّ هذه المرحلة إلى شن حربٍ شعواء ظالمة شاملة على بلدنا، مع حصارٍ اقتصادي واستهداف اقتصادي كبير، ومعروف ما يعانيه شعبنا

السيد عبدالملك الحوثي في خطابٍ بالذكرى الـ6 لثورة 21 سبتمبر:

الأمريكيون وضعوا أنظارهم على اليمن قبل ثورة 21 سبتمبر بدافع عـــــــــ
واستعماري وبدوافعَ غير مشروعة أبرزها الموقع الاستراتيجي لهذا البلد والثـــ

اليـوم نتيجةً لهـذا العـدوان، ونتيجةً لهذا الحصـار، إلا أن المسـألة واضحـة، وأتـت كُـلُّ الشـواهد التي تشـهد لذلـك، البعض مـن الصم البكـم العمي الذين لـم يكونوا يسـتوعبون ما يسعى له الأمريكي وأعوانه آنذاك، ومـا يعملون؛ مِن أجلِه في هذا البلد، وكانوا متأثرين إمـا بارتباطاتهم الحزبية والمذهبية، وحسـاباتهم الفئويـة الخَاصَّة، أو بارتباطهـم الفكـري والثقافي بالخارج؛ لأَنَّ البعـض لـم يكونوا يعيشـون مع هذا الشـعب اليمني أصالته الإيمانية، كانوا ولا يزالون -ومنهم قيادات في حزب الإصلاح- يكفرون أبناء هذا الشعب، ويرتبطون على المسـتوى الثقافي والفكري بقرن الشيطان الذي طلع من نجد، وينظرون بسلبية تامة إلى هذا الشـعب وإلى تاريخه بكله، وبالتالي فلهم موقف سـلبي وسيء وأسود تجاه هذا الشـعب، وهم يحملون تجاهـه الضغينة، والحقد، والعقد، والأحقاد الشديدة، ولذلك فلهم موقف من هذا البلد ومن هذا الشعب، وهم يحسـون بارتباطهم بالآخرين بأكثر مـن ارتباطهـم بهذا الشـعب، يشـعرون بالانفصـال عـن هـذا البلد في كُـلّ شيء، على مسـتوى هُـوِيَّته، وثقافتـه، وفكره، وأخلاقـه، وعاداتـه، وتقاليده، فيحسـون بأنفسهم شـيئاً جديدًا مختلفاً، وله ارتباط بجهات خارج.

وعـلى كُـلٍّ، هـذا العـدوانُ وإلى اليوم اتضحـت الحقائـقُ الدامغة عـلى أن هدفَه الرئيسـي كما في السـابق (ما قبـل الحادي والعشريـن) كذلـك إلى اليوم هـو الاحتلال لهـذا البلـد والسـيطرة عليـه، البعـض اتضحـت لهم هـذه الحقيقة مؤخّـراً، بعد ما اتجه النظام السـعودي للسـيطرة على المهـرة، والسـيطرة على سـقطرى، عندما اتَّجه السـعودي والإماراتي تحت الإشراف الأمريكـي، والقـرار الأمريكـي، والإدارة الأمريكية للسيطرة لصالح أمريكا على هذه المناطق التي لا يوجـد فيها أحد من جانب القـوى الثورية والحـرة والوطنية في البلد، ولا يوجد فيها أصـلاً جبهات تبرّر التواجد والسـيطرة المبـاشرة لأُولئـك، أَيْـضـاً أتى الأمريكي ليسيطر في حضرموت ويضع له قاعـدة في مطار الريان، ولـه قاعدةٌ أُخرى في شروره، ويتجـه إلى تقوية هذه القواعد، ولـه تواجـد إلى مسـتوى معـين في عـدن، والمسار بالنسبة له مسار توسعي، بالنسبة للأمريكي؛ إنما هو يسـعى إلى أن يكون في إطار تحالف العدوان، في إطار السـعودي، وفي إطار الإماراتي؛ لأَنَّ الأمريكي لا يريد أن يتحمَّلَ الكُلفةَ في المواجهة مع هذا الشـعب، الأمريكـي بـات يـدرك منذ ثـورة الحادي والعشرين من سـبتمبر وما بعدها، ويدرك أَيْـضاً في التحَـرّك الفاعل ما قبل الثورة في بعضٍ من المحافظات أن هذا الشـعب ليس لقمـةً سـائغة، وليس فريسـةً سـهلة وأن المواجهة معه مكلفـة للغاية، والأمريكي لا يريد أن يدفع هذه الكلفة، يريد أن يدفعها عنـه أدواته الغبية الجاهلـة الحمقاء، يريد أن تكـون عـلى حسـاب البقـرة الحلوب، يريـد أن يدفـع النظـام السـعودي وأن يدفع النظام الإماراتـي الكلفة الاقتصادية كاملـة، وأن يدفعوا لـه التمويل اللازم لأي قاعـدة يتواجد فيها، وأن يدفعوا قيمة كُـلّ طلقة وكل قذيفة وكل صاروخ يسـتهدف بـه هذا الشـعب؛ حتى لا يخـسر أي شيء، بـل يريـد أن يربحَ المزيـد والمزيـد، ثم أن تكـونَ حتـى عمليـة إشرافه عـلى تحقيق أهدافه والعمل على إنفـاذ مؤامراته ممولة مـن أُولئـك الأغبياء، مـن البقـرة الحلوب، والماعز الأُخرى، إذَا كان النظام السـعودي هو البقرةَ الحلـوب، فبإمْكَاننا أن نُسَـمِّيَ النظامَ الإماراتي بدلاً عن الأمريكي سنتبرع هذه المرة ونسـمي النظام الإماراتي بالماعز الحلـوب أَيْـضاً، الأمريكـي اكتفى بوصف الإماراتي بالمحارب.

على كُـلٍّ، هو يريـدُ أن يتحمـلَ أُولئك الأغبياءُ الكُلفةَ كاملةً، ولكن كُـلّ ما يعملونه في الأخـير هو لتمكـين الأمريكي، ولمصلحة الأمريكـي، وهـم يجعلـون مـن أنفسـهم جنوداً مجندةً معه على المستوى العسكري، ثـم يجعلـون مـن إمْكَاناتهـم ومقدراتهم إمْكَانيـات لصالح دفـع وتسـديد فاتورة كُـلّ تلك الأعمـال التي تخـدم الأمريكي، وتنجز له مؤامراته، ثم يسـعون كذلك على المسـتوى الإعلامي لتسخير كُـلِّ إمْكَاناتهم الإعلاميـة من قنوات، وصحـف، وإذاعات، لتكونَ بوقاً ينفخُ فيه الشـيطان الأمريكي بمـا يخـدُمُ كُـلَّ سياسـاته ومؤامراته في اسـتهداف الأُمَّـــة، في التضليـل للـرأي العام، في التضليل الثقافي والفكري، في قلبِ الحقائق، في الشغل لاستهداف الأُمَّـــة على المسـتوى النفسي، هـذا هو المسـار، وهذه الجبهـة واضحـة، ومؤخّـراً أتـت الحفلة (حفلة ترامب لإعلان التطبيع مع إسرائيل)، ومـا سـبقها أَيْـضـاً مـن جانـب النظام السـعودي من فتحه لأجـواء بلاد الحرمين الشريفـين للطائـرات الإسرائيلية والحركة الإسرائيليـة، وغير ذلك مـن الخطوات التي سـبقت والخطوات التي سـتأتي، كُـلّ هذا كشـف لشـعبنا اليمني جميعاً، وللشعوب في كُـلّ بلـدان عالمنا العربي والإسـلامي، الحقائـق ماثلـةً وواضحةً وجليـةً للعيان، كُـلّ ما في المنطقة مما يشتغل عليه النظام السـعودي، والنظام الإماراتي، وآل خلفية في البحريـن، والعسـكريون في السـودان، ومن يـدور في فلكهم، ومن يحذوا حذوهم، ومن يرتبط بهم، هو في النهاية يصب بكله لمصلحة أمريكا وإسرائيل، فالمعركة معركة الأُمَّـــة في مواجهة استهداف وراءه أمريكا ووراءه إسرائيـل؛ أما من ارتبـط من أبناء هـذه الأُمَّـــة بالأمريكـي والإسرائيـلي ثم اتجه للإعلان عن ارتباطه الذي كان قديماً، وإنمـا يتعزز أكثر فأكثر ويشـمل مجالات أُخـرى كانت تحتاج إلى الإظهار العلني، لم يكـن بالإمْكَان أن تكـون مخفية، ولا تحت الطاولـة، لا بـدَّ فيها مـن العلـن، أجندة، مؤامرات، مشاريع عمل علنية، أُولئك الذين اتجهـوا ذلـك الاتّجـاه يعملـون كُـلّ شيء لمصلحة أمريكا وإسرائيل، وهم الخاسرون، خيارهم خاسر، ورهانهم خاسر، وعاقبتهم سيئة في الدنيا والآخرة.

ولذلـك نحـن نقـول لشـعبنا العزيـز: لا تسـتوحشْ مـن التحالفـات والعداوات والجَفـاء والنُكران الـذي عانيت منه في محيطـك العربي طـوالَ هذه الفـترة، منذ بداية العدوان وإلى اليوم.. ونقول للشـعب الفلسـطيني: لا تسـتوحش اليـومَ وأنـت تـرى إعـلانَ مـا كان مخفيـاً مـن أُولئك؛ لأَنَّ أُولئـك الذيـن اتَّجهـوا اتّجـاهَ العمالة والخيانة، وسـخّروا أنفسَـهم وإمْكَاناتهم ومقدراتهم، وجعلوا كُـلّ برنامجهم العملي في خدمـة أمريكا وإسرائيل هم الخاسرون، عاقبتُهم هي الخسـارةُ الحتميـة المؤكَّـدة المتيقنـة التي نص عليها اللهُ -سُـبْحَـانَـهُ وَتَعَالَـى- في كتابه الكريـم: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَـارِعُونَ فِيهِمْ}، ونحن نرى مَثَلما قـال: {فَتَرَىَ}، تصبح مشـاهدَ مرئيةً مشـاهَدةً للعيان، {يَقُولُـونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ}، فهم حسـبوا أن ضمانَ مسـتقبلهم هـو بهـذه المسـارعة، وبهـذا الارتباط غـير الشرعي بأمريكا وبإسرائيل، {فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنفسِهِمْ نَادِمِينَ (٣٥) وَيَقُـولُ الَّذِيـنَ آمَنُـوا أَهَـؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَـمُوا بِاللَّهِ جَهْـدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُـمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَـتْ أَعْمَالُهُـمْ فَأَصبحـوا خَاسِرِيـنَ} [المَائـدة: ٥٢-٥٣]، مـن كانـوا يقدمـون أنفسـهم على أنهم هم الذيـن يحملون لواء الإسـلام والعروبـة، وأنهـم هـم الرافعـة الحقيقية للأُمَّـة في قضاياها الكبرى، وأنهم هم الظهر الدافع والصُلْب والعمود الفقري للشـعب الفلسـطيني، وأنهم هم أصحاب الحضـن العربي، بـرزوا هـم المرتبطون، بـرزوا هـم بارتباطهم الواضح المكشـوف العلنـي الفاضـح بالإسرائيـلي والأمريكي، وبالأجنـدة الأمريكيـة والإسرائيلية، ومن الغريب ومن المضحك أن يكون تحت عنوان السـلام واتّفاقيات السـلام، وكأن جلاوزة آل خليفة الذين يسـلطونهم لظلم الشـعب البحريني، وكثيرٌ منهم أتَوا بهم من الخارج واسـتأجروهم لعمليات القمع ضد شـعب البحريـن العزيز، كأَنَّهم كانـوا في عمليات هجوميـة لاقتحام المعسـكرات الإسرائيلية وتطهير القدس الشريـف، ثم اتجهوا نحو تـل أبيـب، وبالكاد نجـح ترامـب في عقد معاهدة وصلح مؤقـت بين آل خليفة وبين الإسرائيـلي لتحقيق السـلام، وكأَنَّ النظام الإماراتي الذي يتجه أَيْـضاً بكل أنشـطته العدائية ضد أبناء هذه الأُمَّـــة وفي مقدمتها الشـعب اليمنـي، ويعملُ لإثـارة الحروب والفتن بين أبناء هذه الأُمَّـــة، ويموِّلُ كُـلَّ أعمال القمع والاسـتهداف والمؤامرات ضد أبناء الأُمَّـــة في عددٍ من البلدان الإسـلامية والعربية، كأَنَّه كان في معركة ساخنة جِـدًّا مـع الإسرائيلي؛ بينمـا أتى ترامـب ليهدئ الأوضـاع بـين الطرفـين، وليعمـل هدنـة معينة، وهكذا هو حال النظام السـعودي، أو العسـكريين في السودان، أو من سيحذو حذوهم من المطبعين والمطبِّلين، والمرتبطين بتلك الأجندة والمؤامرات الخارجية.

مـن الغريـبِ أن يكونَ كُـلُّ ذلك تحتَ عنوان السـلام، ثم يُقَدَّمُ أبناءُ هذه الأُمَّـــة المتمسِّـكون بحقهـم المشـروع الواضح في الحرية والاسـتقلال والكرامـة، المبني على أَسَـاس هُـوِيَّتهـم الإسـلامية وانتمائهم للإسـلام، يقدِّمونهـم وكأنهـم لا يريدون السـلام، وكأَنَّهـم مـن يثـيرون المشـاكل، وكأَنَّهـم سـببُ أزمـاتٍ ومشـاكل هـذه الأُمَّـــة، فيمـا يتجـهُ أُولئك الذيـن دخلوا تحت عنوان اتّفاقيات سـلام مع الإسرائيلي للحـرب والعـدوان، وإثارة الفتن، وسـفك الدمـاء، وحصار الشـعوب، والاسـتهداف لها بكل أشـكال الاسـتهداف، ويبذلون في ذلـك مـا يمتلكونه مـن إمْكَانـات وقدرات عسـكرية واقتصادية وإعلامية، كُـلُّ ذلك يسـخر بشـكلٍ عدائي لاسـتهدافِ شعوب هـذه الأُمَّـــةِ، ومنهـا: الشـعب اليمنـي، الشعب اللبناني، الشعب السوري، الشعب العراقي، شـعوب المغرب العربي، الشـعب المصري... كُـلُّ شـعوب المنطقة، يتجهون هـذا الاتّجـاه، أين هم وأين السـلام! إذَا لم يكن سـلامُهم حتى تجاه أبناء شـعوبهم، كيف هـي عدائية النظام السـعودي تجاه الشـعب في المملكة العربية، لأبسط موقف، لمخالفة في رأي معـين، لتعبير في حرية عن موقف سياسي معين يمكن أن ينال الإنسان حكم الإعدام بكل بساطة، يمكن أن يعتقل على أبسط كلمة مخالفة للتوجّـه السياسي السـعودي، يمكن أن يحصل أشياء كثيرة، عدائية مفرطة جِـدًّا، وممارسات إجرامية ومتوحشـة تجاه أبناء هذه الأُمَّـــة، وسلام مـع الصهيونـي والإسرائيـلي، وتحالفـات مـع الإسرائيـلي والأمريكـي، وتعـاون مع الأمريكي والإسرائيلي، هذه هي حالة النفاق المتمثلة بالـولاء للكافرين والذلـة أمامهم، والـولاء للطاغوت والارتباط بـه، الطاغوت الأمريكـي والإسرائيلي، والعـداء لأبناء هذه الأُمَّـــة، العزة، القـوة، الشـدة، البطش، الجـبروت بحق أبناء هذه الأُمَّـــة؛ والتذلل، والتودد، والخنوع أمام أعداء هذه الأُمَّـــة، أمام الأمريكـي والإسرائيلي، هذا هو الحال الراهن، لنعرف جيِّدًا أين نحن، كُـلّ الذين يقفون من أبناء شـعوب أمتنا وبلدانها على أَسَـاس مبدأ الحرية والاستقلال والكرامة، والتمسـك بحقهـم في الحيـاة بكرامـة، في مقابل ما عليـه الآخرون الذيـن يرتبطون بالأمريكي والإسرائيـلي، ويعملون لمصلحة الأمريكـي والإسرائيـلي، حتى على حسـاب أنفسـهم هم؛ لأَنَّ خسـارتَهم محقّقة، إنما يعملون لتمكـين الإسرائيلي والأمريكي، أما هـم فهم يخـسرون، وهم يدفعـون الكلفة باهظة، باهظة جِـدًّا على كُـلّ المسـتويات وفي كُـلّ المجالات، ويخسرون الخسـارات الكبيرة والفادحة.

فنحـن في الموقـف الحـق في ثورتنا، وفي تصدينـا للعـدوان، وفي تمسُّـكِنا بالأُخـوَّة الإسـلامية مـع أبنـاء أمتنـا، في تمسـكنا بالقضايـا الكبرى وموقفنا الثابت المسـاند لشـعبنا الفلسـطيني المظلوم، في تمسـكنا بالإخاء مع أبناءِ أمتنا الإسـلامية، في الوقت الـذي يذهـب أُولئـك للتطبيـع والعلاقـة والارتباط العلني المكشـوف مـع إسرائيل، يتحدثـون عـن العلاقـة والأُخـوَّة مـا بين أبناء العالم الإسـلامي في هذا الشعب وهذا الشـعب وكأنها جرم، وكأنها وزر، وكأنها من المحرمـات والمعايب؛ بينما هي فريضة إسـلامية وعمـل شريـف نظيـف مقدس، واجبنا كأمةٍ إسـلامية -كما هو الحال عليه في واقـع محـور المقاومة- أن نكـون أُمَّـة واحـدة، موقفها موحد، رؤيتهـا موحدة، توجّـههـا موحـد في التصدي للاسـتكبار الأمريكـي، والتصـدي للعـدو الإسرائيلي، والدفـاع عـن هـذه الشـعوب تجـاه تلك المؤامـرات، سـواءً كانـت تلـك المؤامـرات بتنفيذ مبـاشر من الأمريكـي والإسرائيلي، واعتداءات مبـاشرة، أَو عبر أدواتها، بعض الأنظمـة، إضافـة إلى القـوى التكفيريـة، عندمـا نواجه، عندمـا نقـدم التضحيات، فنحـن نواجه بحـق؛ لأَنَّنا نواجـه عدواناً، ونواجه معتدين ومسـتكبرين ومتسـلطين وظالمـين، ونحن نسـعى لتحقيق السـلام بمفهومـه الصحيح والحقيقـي؛ لأَنَّنا أُمَّـة تنتمي لهذا الإسلام، وتنتمي وتؤمن بكتابه الكريـم الـذي قال عنـه الله -سُـبْحَـانَـهُ وَتَعَالَـى-: {قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِـينٌ (١٥) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ}[المائدة: من الآيتين١٥-١٦]، نحن نريد السلام الحقيقي، سلام الأحرار، سلام الشجعان، سـلاماً بحرية، سلاماً من الهيمنة الأمريكية، من السيطرة الأمريكية.

التسـليمُ للأمريكـي بـالأرض والقـرار والسـيادة والثروة والخنوع التام لا يسمى سـلاماً، هو استسـلامٌ، تسـليمُ فلسـطين والقـدس للإسرائيـلي، وهـدرُ كرامة وحق الشعب الفلسطيني لا يسمى سلاماً، يسمى استسلاماً.

نحن شـعوبٌ حُرَّةٌ تريدُ السلامَ، السلامُ هو من أسـماء الله الحسـنى، هو السـلامُ المؤمـن، واسـمُنا هـو مسـلمون، ودينُنـا هـو الإسـلام، وكتابنـا الـذي هو مـن الله -سُـبْحَـانَـهُ وَتَعَالَـى- وحيه وكلماته هو يهدينا إلى سـبل السـلام التـي نحصل من خلالهـا في الأخير عـلى السـلام الحقيقي، الذي هو نتاجٌ لردع، وليس استسـلام ناتجٌ أو معبرٌ عن حالة خضوع، التعبير عن حالة الخضوع والاستسلام والتسليم للعدو بكل شيء، والهدر للكرامة والحرية والاستقلال، وتقديم كُـلّ شيءٍ للعدو، هذا هو استسلام، هذه مسألة معروفة في العالم بكله.

أما السلامُ الذي ننشُـدُه، والسلام الذي نسعى لتحقيقه فهو السلامُ الحقيقي الذي يكفلُ لنـا حريتَنـا واسـتقلالَنا وكرامتنا، ويحفـظ لنا أن نبنـيَ مسـيرةَ حياتنا على أَسَـاسٍ من انتمائنا لهذا الإسـلام العظيم، وعـلى أَسَـاس مـن هُـوِيَّتنا الإيمانيـة، ثـم نبنـي أنفسَـنا وفـقَ توجيهـات اللـه -سُـبْحَـانَـهُ وَتَعَالَـى-، لنمتلـكَ كُـلَّ عنـاصر القوة التي ندافعُ بها عن أنفسـنا، عـن أرضنا، عن عرضنا، عـن كرامتنا، عن حريتنـا، عـن اسـتقلالنا؛ حتـى نصلَ إلى درجة الـردع الذي يحقّق سـلاماً حقيقيًّا، وسـلاماً عادلاً، وسـلاماً صحيحـاً، وليس استسلاماً.

لاحظوا، في حفلـة الخيانة التـي أقامها ترامب، أتى المجـرمُ نتنياهو ليتحدَّثَ أمام أُولئك المنافقين الذين حضروا ويتباهى بأن القـوةَ هي التي حقّقت لإسرائيل ما وصلت إليه يعني من خنوع أُولئك العملاء أمامها، من استسلامهم لها، من ارتباطهم بخدمتها وأجندتها، أنـه تحقّق بالقـوة، وأتى ليقرأ نصاً نسَبَه إلى النبي داوود عن أهميّة القوة وما يتحقق من خلال القوة، هل أحدٌ منهم -من أُولئك الذين حـضروا- كان بالإمْكَان أن يكـونَ لـه هـذا المنطق، ليقـولَ إنه من موقع القوة أرغم الإسرائيلي على السلام، لم يكن بوسع أحد من أُولئك الذين حضروا أن يقول كذلك؛ لأَنَّ الأمـرَ مختلفٌ؛ لأَنَّ الحالة بالنسبة لهم كانت حالةَ استسلام وخنوع.

ولذلـك نحن نقول: إن أحرار هذا العالم الإسـلامي في كُـلّ بلدان وشعوب أمتنا هم ينشـدون السـلام، هـم يسـعون لتحقيق السـلام لأمتهم؛ لأَنَّ الأمريكي ليس مصدر سلام، ولا الإسرائيلي مصدر سلام، الأمريكي مصـدر شر واسـتعمار وعـدوان وإجرام، قنابله وسياسـاته ومواقفه ومؤامراته هي التي دمّـرت الأُمَّـــة، هي التـي ألحقت بالغ الضرر وبالغ العناء بالأمة الإسـلامية بشـكلٍ عام، وبالمجتمع البشري بكله، هي التي تلحـق الضرر في كُـلّ الواقع البشري، سياسـاته هي التي جلبت المشـاكل البيئية والتصحـر، ونتـج عنها مشـاكل كبيرة في البيئة، على مسـتوى البيئة، وسياساته هي التـي يترتب عليهـا حروب، وانقسـامات، ومشـاكل، واختـلالات أمنية، وأزمـات اقتصادية، ومجاعـات، ونـزوح، وبـؤس واسـع في العالم ينتشر؛ بفعل السياسـيات الأمريكية والتوجّـهـات الأمريكية، وبفعل المؤامرات الإسرائيلية.

فالإسرائيـلي والأمريكـي ليسـا مصـدرَ سلام، مصدرُ السـلام هو الله، وتوجيهاتُه وكتابُـه وهديُـه وتعليماته التـي تبني منا أُمَّـةً قويـةً تمتلك حضارةً قويـة، وتتمتع بالاسـتقلال الحقيقـي، وتبنـي مسـيرة حياتها على أَسَاس من هُـوِيَّتها وانتمائها هو الذي يحقّق السـلام، السَـلام بمفهومه الحقيقي، فنحن سنجاهد؛ لنحقّق لأنفسنا السلام، نتصدى للعدوان؛ حتى نحصل على السـلام، نقف بوجه قوى الـشر والطغيان والإجـرام لمنع شرها، والتصـدي لطغيانها

ـــــدائي
ـــــروة الطبيعية

في عهد النظام السابق لم يعد للثروات النفطية أي أثر إيجابي لمعالجة المشكلة الاقتصادية وَاتبع النظام السابق سياسات اقتصادية تدميرية، وكل موارد الدولة كان لا أثر لها في حَلّ المشكلة الاقتصادية

هناك فرق بين الضائقة المعيشية التي نعيشها اليوم نتيجةَ العدوان، والانهيار الاقتصادي قبل ثورة 21 سبتمبر الذي كان بفعل سياسات وتوجّهات وإملاءات

وإجرامها؛ لكي نحقّق السلام، سنصنع ما نستطيع، ونعد ما نستطيع من القوة؛ لكي نحمي أنفسنا ونحمي أمتنا، ونحقّق لأمتنا السلام، سننفّذُ توجيهَ الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ}[الأنفال: من الآية٦٠]، حتى نصل إلى المستوى الذي يمثل عامل ردعٍ فيحقّق لنا السلام، المفهوم الحقيقي للسلام هو الذي يقدمه القرآن، وهذا ما يتباها به العدوُّ في واقعه، هو لا يتحدَّثُ بمثل ما يتحدثون.

وعلى كُلٍّ، هذه المرحلةُ منذ بداية العدوان وإلى اليوم صمودنا، ثباتنا كشعب يمني، تماسكنا في مواجهة الحصارِ الخانق، والاستهداف الشامل هو نتاجٌ لهذه الثقافة الواعية، التي تعي جيِّدًا أن القوة، أن الثبات، أن الصمود، أن التصدي للطغيان والشر والإجرام هو الذي يحقّق للأُمَّة الحرية، والكرامة، والاستقلال، والسلام، والأمن الحقيقي، صمودنا وتماسكنا هو نتاج لهذه الثقافة، لهذه القيم التي نتمتع بها كشعبٍ يمني، نتيجةً لإرثنا الإيماني الذي ورثناه عبر الأجيال، ونتربى عليه في كُلّ جيل، وحجم الإنجاز يقاس بمستوى الصعوبات من جانب والظروف والمعاناة والتحديات، وَأَيْضاً يقاس الإنجاز بمستوى حجم الواقع، فمن جهة نحن تحَرّكنا من ظرف صعب، نتيجةً لكل مخلفات الماضي، وما وصل إليه واقعنا في البلد نتيجةً لهذا الماضي، ومن جهة حجم هذا العدوان كبير، تحالف العدوان بكل إمْكَاناتهم الهائلة يعتدون على بلدنا وعلى شعبنا وعلى أمتنا، فالصمود الفعال، الصمود القوي، الصمود في الموقف المتقدم الذي نصنّع فيه السلاح من الكلاشنكوف حتى الصاروخ، والذي نعمل فيه على الإنتاج الاقتصادي بشكلٍ مستمر، من خلال العناية بالقطاع الزراعي وغيره، والذي نسعى فيه -على الدوام- لتماسك جبهتنا الداخلية، يعتبر إنجازاً مهماً، وبالروح الثورية، وبالهُوِيَّة الإيمانية، وبالانتماء اليماني الأصيل الذي هو ممتزجٌ بالإباء في فطرته وجبلَّته، هذا يعتبر إنجازاً مهماً إلى حَدِّ الآن، وما يمكن أن يترتب عليه هو الكثير إن شاء الله؛ لأَنَّه -يا شعبنا العزيز ويا أمتَنا الإسلامية- بدون استقلال، وبدون حريةٍ وتحرّر كامل، لا يمكن أن تبني الأُمَّة لنفسها حضارة، ولا يمكنُ أن تبنيَ لها مستقبلاً، ولا أن تصنعَ لها مستقبلاً لصالح أجيالها اللاحقة والآتية، فالتحرّر والاستقلال التام والخلاص كليًّا من التبعية للأعداء، للارتباط بالطاغوت المتمثل بالأمريكي والإسرائيلي، هو عنوانٌ رئيسي يجب أن تعمل عليه الأُمَّة حتى يتحقّق، وهدف استراتيجي، والنتائج مهمة جِدًّا، صحيحٌ أننا نقدم التضحيات الكبيرة، وأننا نعاني معاناة كبيرة، ولكنها معاناة لها ثمرة، لها نتيجة طيبة، والتحولات على المستوى العالمي باتت ملحوظة، دول كثيرة اتجهت نحو التحرّر من الهيمنة الأمريكية، وبات هذا واضحًا على المستوى الاقتصادي، على المستوى السياسي، ولربما في المستقبل حتى على المستوى العسكري، لربما تأتي صراعاتٍ وحروب معينة ما بين الأمريكي وقوى أُخرى في هذا العالم، دول معينة، شعوب معينة، فالتحولاتُ على المستوى العالمي هي إيجابية، والصبر في سبيل أن نحقّق هذا الهدف المقدس الذي ننطلق فيه من منطلق انتمائنا وهُوِيَّتنا الإيمانية كعملٍ مقدس، وكهدفٍ مقدس، وكجهادٍ مقدس يستحق منا الصبر، ويستحق منا التضحية.

كان بالإمْكَان أن يكونَ هذا العناء وأشدُّ منه في خدمة أمريكا، كما هو حال الآخرين، هم يبذلون المليارات، وهم يدخلون في مشاكل اقتصادية، لكن لمصلحة أمريكا وإسرائيل، هم يخسرون على المستوى البشري، ويقدمون الخسائر الكبيرة قتلى وجرحى، لكن في سبيل خدمة الأمريكي والإسرائيلي؛ أما نحن فما نقدمه في سبيل الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، ولما يحقّق لنا الحرية والاستقلال والكرامة على أَسَاس من انتمائنا الإسلامي وهُوِيَّتنا الإيمانية، فما من خسارة بالنسبة لنا؛ لأَنَّه عناء على أَسَاس محق، ولهدفٍ مشروع، ولمطالب محقة ومشروعة، ولأهداف عظيمة ومقدسة، ومحسوبٌ عند الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في الدنيا، ومحسوبٌ عند الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في الآخرة، يجب أن نصبر، وأن نواصل المشوار، وأن نثبت، وأن لا نتزحزح، وأن لا نتأثر بأية وسائل يعتمد عليها الأعداء؛ بهَدفِ التأثير على وعينا كشعوب، أو كسر إرادتنا كأمة، يجب أن نثبت.

وفي هذا اليوم التاريخي وهذه المناسبة العزيزة نؤكّدُ على التالي:

١. ثباتنا كشعبٍ يمني من منطلق هُوِيَّته الإيمانية ونَهجه الثوري التحرّري على موقفنا المبدئي الديني الأخلاقي في التمسك بقضايا أمتنا الكبرى، وعلى رأسها القضية الفلسطينية بأركانها الثلاثة: شعباً ومقدساتٍ وأرضاً، ونعتبر هذا الموقف جزءاً من التزامنا الإيماني والأخلاقي، وعليه فإننا نعتبر كُلّ أشكال التطبيع والتعاون مع العدوّ الإسرائيلي خيانةً للانتماء الإسلامي، وخروجاً عن صف الأُمَّة، والتحاقاً بركب الأعداء، كما أنه بالمعيار السياسي خطأٌ استراتيجيٌ وخسارةٌ فادحة على كُلّ المستويات لمصلحة عدوٍ مستغلٍ لا يقدر للمهرولين إليه ذلك، ولا يحسب لهم بارتمائهم إلى أحضانه أي قيمة، يعني: هو يحقِّرهم، هو يسيء إليهم، هو يستخف بهم، هو يسخر منهم، يعتبرهم مُجَرّد محاربين، وبقرة حلوب... وأوصاف أُخرى، كما أن ذلك من عوامل الإخلال بالأمن وزعزعة الاستقرار في البلاد العربية وعلى مستوى العالم الإسلامي، يعني: أنهم لا يحقّقون السلام، وليس للسلام أي وجود في سياساتهم ولا في توجّهاتهم، هم يخرِّبون الأمن والاستقرار في المنطقة أكثر فأكثر.

٢. نؤكّدُ الثباتَ على مبدأ الأُخوَّة الإسلامية، والتصدي لكل مساعي التفريق بين المسلمين، ومساعي حرف بوصلة العداء تحت العناوين الطائفية والسياسية والمناطقية والعرقية، التي باتت برنامجاً رئيسياً يعمل عليه المنافقون الموالون للطاغوت الأمريكي والإسرائيلي، كُلّ شغلهم في هذا: التفريق بين المسلمين تحت كُلّ تلك العناوين، وفي نفس الوقت ولاء للطاغوت الأمريكي والإسرائيلي، في الوقت الذي ينبغي فيه تعزيز كُلّ أواصر الأخوة، والمحبة، والتعاون بين أبناء الأُمَّة الإسلامية جمعاء، للتصدي للاستكبار الأمريكي، وتحقيق الاستقلال التام، ورعاية المصالح الحقيقية لكل شعوب وبلدان المسلمين، كما نؤكّد على تضامننا مع كُلّ المسلمين الذين يعانون من الظلم والاضطهاد في مختلف بقاع العالم.

٣. نؤكّد على استمرارية مشروعنا الثوري التحرّري الذي نسعى فيه لتحقيق الأهداف المشروعة والآمال المحقة لشعبنا العزيز في التحرير الكامل والشامل لبلدنا، والاستقلال التام لقراره، ولبناء دولته على الأسس العادلة والمشروعة، المنسجمة مع هُوِيَّته الإيمانية، والمرتكزة على الشراكة الوطنية، ومنع الاستبداد والتسلط والاستئثار بكل أشكاله وعناوينه الفردية والعنصرية والفئوية والمناطقية، كما نؤكّد على مواصلة التصدي للعدوان الغاشم، الساعي لاحتلال بلدنا، والسيطرة على شعبنا، والمرتكب للجرائم الفظيعة اليومية، مع ما يمارسه من حصار شامل ظالم.

إنَّ التصدِّيَ لهذا العدوان بجدية ومصداقية وفي كُلّ المجالات، هو مسؤولية إيمانية وإنسانية ووطنية على الجميع في هذا البلد، بحسب إمْكَاناتهم وقدراتهم، وبما يحقّق التكامل والانسجام، وقوة الموقف في كُلّ مجالٍ وميدان، وقد تجلى ولا يزال الأكثر مصداقيةً من أبناء هذا الشعب وعطاءً وتضحيةً وجدًّا وعملاً وفعلاً واهتماماً ووفاءً لأداء هذا الواجب.

وفي هذا السياق فإني أنصحُ المقصِّرين، والمفرِّطين، والمتربصين، وأصحابَ الأولويات الهامشية الأُخرى، والمعقِّدين، المنصرفين نحو أداءٍ سلبي لتبرير تفريطهم بهذا الواجب الكبير الأولى، أنصحهم بمراجعة واقعهم، وإعادة النظر في موقفهم، وأن يزنوّه بميزان التقوى والأخلاق، فالجميعُ في موقعِ المسؤولية أمام الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، إضافةً إلى المسؤولية التاريخية، ووصمة العار الأبدي للمتخلفين عن أداء هذا الواجب المقدس.

كما أُشيدُ وأُثني ببالغ الثناء والتقدير والإعزاز والتبجيل والإكبار لكل الأوفياء الصادقين من أحرار وحرائر شعبنا، الذين يبذلون الغاليَ والنفيس، ويقدِّمون التضحياتِ برحابة صدرٍ واعتزاز، ويعملون بكل جدٍّ، وبمسؤولية عالية، واهتمام كبير، وبإيمان وتقوى وإنسانيةٍ وضميرٍ وأخلاق في التصدي للعدوان في كُلّ المجالات، وللعمل على تعزيز كُلّ عوامل الصمود، وأسألُ اللهَ أن يباركَ فيهم، وأن يتقبَّلَ منهم، وأن يكتُبَ أجرَهم، فبجهودهم، وبتضحيتهم، وبعطائهم، وبصبرهم يحقّقُ اللهُ الأهدافَ الكبرى والعظيمة لهذا الشعب، وهي: الحريةُ، والكرامة، والاستقلال، والنهوض الحضاري، وبها يبقى لهذا الشعب إيمانه وحكمته وأخلاقه وقيمه، وبها ضمان الحاضر والمستقبل لهذا البلد.

كما أوجِّهُ النصحَ للمتورطين في الخيانة والمخدوعين بهم لمراجعة حساباتهم، فقد بات من الواضح أنَّ كُلّ جهودهم وخسارتهم هي تصبُّ في تمكين الغزاة الأجانب من احتلال البلد والسيطرة على هذا الشعب، فما يقدمونه هو أكثر مما يحصلون عليه، وخسارتهم رهيبة وفادحة وشنيعة، فهم يخسرون في سبيل أن يمكنوا السعودي والإماراتي، ومن ورائهما الأمريكي والإسرائيلي، لاحتلال هذا البلد والسيطرة عليه، يقدمون في سبيل ذلك كُلّ شيء، يخسَرون إنسانيتهم، وشرفهم، وكرامتهم، ووطنيتهم، وإيمانهم، ومستقبلهم في الدنيا والآخرة، كما أنهم يصمون أنفسهم بوصمة العار والخيانة أمام كُلّ الأجيال الآتية، كما فعل الذين من قبلهم مع الاستعمار البريطاني وغيره، ولم تشفع لهم العناوين الكاذبة، والتبريرات الزائفة. وفي هذا السياق فإني أشيدُ بكل الذين استفاقوا من غفلتهم وأدركوا الحقيقة بعد أن توالت الشواهدُ الدامغة على طبيعة أهداف ومخطّطات تحالف العدوان، سيما بعد احتلال سقطرى والمهرة، والسيطرة المباشرة من الأجنبي على المواقع والمنشآت الوطنية من مطارات، ومنافذ، وقواعدَ، وجُزُر... إلخ.

٤. أدعو شعبنا العزيز (يمن الحرية والإباء والكرامة، يمن الإيمان والحكمة) إلى الاستمرار وباهتمام وعناية أكبر بالنهضة الزراعية التي هي عمودٌ فقري للاقتصاد الوطني، ودعامة أَسَاسية للصمود والتماسك الاقتصادي، والعناية بكل ما يساهم في تقوية وتطوير هذا المجال، وتحسين الجودة الإنتاجية، بالتنسيق مع الجهات الرسمية المعنية، ومنها اللجنة الزراعية، إضافة إلى المبادرات الذاتية والمجتمعية.

٥. أدعو إلى العناية المستمرَّة في الحفاظ على السلم الاجتماعي، والحفاظ على وحدة الصف وتماسك الجبهة الداخلية، والاستمرار بعناية أكبر بكل مساعي المصالحة الاجتماعية، وفي الأنشطة التوعوية والتعبوية، والتصدي للطابور الخامس من المنافقين والذين في قلوبهم مرض، والجواسيس الذين يعملون لصالح تحالف العدوان بنشر الشائعات، وإثارة الفتن، وتثبيط الناس عن التصدي للعدوان، والتشويش عليهم بالتضليل والدعاية الإعلامية، وبنشر الفساد والدعارة، والإتجار بالمخدرات، وكل أشكال التخريب والإفساد التي يعتمد عليها تحالف العدوان؛ بهَدفِ كسر إرادَة الصمود وضرب الروح المعنوية التي تستند إلى المبادئ والقيم الإيمانية، كما أدعو إلى العناية القصوى بالتكافل الاجتماعي، والعمل الخيري والإغاثي والإنساني، والاهتمام المستمر بإخراج الزكاة ودفع الزكاة لما يساعد على تحقيق ذلك.

وختاماً أقولُ لتحالف العدوان: إنَّنا كشعبٍ يمني بهُوِيَّته الإيمانية، وباعتماده كُليًّا على اللهِ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، كما صمدنا لألفي يوم مضت بالرغم من حجم ومستوى العدوان والحصار، جاهزون ومستعدون ومقرّرون -بالاعتماد على الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وبالتوكل عليه- للصمود والثبات بفاعليةٍ عالية، ومسارٍ -بإذن الله تعالى- تصاعديٍّ ومتقدم لألفَي يوم وألفي يوم وألفي يوم إلى نهايةِ التنفس.

وحسبُنا الله ونعم الوكيلُ، نعم المولى ونعمَ النصير.

نَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصْرِه.. إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

وطنية ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر

منصور البكالي

لو لم تكن وطنيةً شعبيّةً لما تكالبت عليها قوى الهيمنة والاستكبار العالمي، لو لم تكن وطنيةً خالصةً لَقدمت التنازلات وأبرمت الاتّفاقياتِ ورحَّبت بعقد الصفقات من تحت ومن فوق الطاولة.

ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر بدماء يمنية يمنية، لم تمولها أيةُ جهة خارجية، أَو أطرافٌ وقوىً دوليةٌ، وهذا ما يعرفونه مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي وأسيادهم ومموليهم أكثر مما يعرفون أبناءَهم.

وهذا ما تدركه أجهزة الاستخبارات الأمريكية والصهيونية والسعودية وكل السفارات والدول التي باركت اتّفاقية السلم والشراكة التي عقدتها قيادة ثورة 21 من سبتمبر مع مختلف الأحزاب السياسية اليمنية، فور السيطرة على العاصمة صنعاء، وما دفع قيادات دول العدوان إلى الضغط على مرتزِقتها لعرقلة المفاوضات الأخيرة قبيل العدوان في «موفمبيك».

ليس هذا فحسب، بل من يريد أن يعرف وطنية ثورتنا عليه بزيارة روضات الشهداء التي لن يجد فيها شهيداً واحداً من خارج اليمن، من يريد أن يعرف وطنية ثورتنا فعليه بالتأكّد من أين معاشات جيشنا وللجاننا الشعبيّة، وكم يتقاضون إن وجد ذلك.

من يريد أن يعرف وطنية ثورتنا عليه أن ينظر إلى الأَعلام التي نرفعها في مسيراتنا ووقفاتنا الجماهيرية، ويقارنها بالأعلام والصور والنياشين التي يرفعها مرتزِقة العدوان في المناطق المحتلّة.

من يريد معرفة وطنية ثورتنا عليه بمراجعة الاجتماعات التي نجريها في العاصمة صنعاء، ومع من هي وما هي المواضيع التي نناقشها، ويقارنها بالاجتماعات الفندقية وغيرها ومع من هي وما هي المواضيع التي تناقشها.

من يريد معرفة ثورتنا، فليسأل نفسه لماذا جاء العدوان الأمريكي السعودي على شعبنا اليمني؟

من يريد معرفة وطنية ثورتنا عليه الاطلاع على تصريحات رئيس وزراء الكيان الصهيوني الغاصب فور نجاحها وما هي المخاوف التي أظهرها، وذلك متاح على المواقع الإلكترونية.

من يرد التأكّد من وطنية ثورتنا، فعليه بسؤال الشعب اليمني في الداخل عن عدد القوافل التي تقدمها مختلفُ القبائل لرفد الجبهات.

من يريد معرفة وطنية ثورتنا عليه بالتأكّد من نفسه أولاً ومن مشغليه الذين يعرفون الحقيقة أكثر منه ثانياً.

ثورتنا وطنية خالصة والدلائل والشواهد لا تحتاج من يصفها في مقال أَو في كتاب، بل لقد وثقتها دماء شهدائنا العظماء وعمدتها دماء الشهيد الرئيس صالح علي الصماد وكل دماء أبناء شعبنا اليمني المسفوح بغارات طيران العدوان الأمريكي السعودي منذ 6 أعوام.

21 سبتمبر ثورةُ كُلِّ أحرار اليمن

نبيل بن جبل

21 سبتمبر ثورة كُلّ أحرار الشعب اليمني المؤمن المجاهد يمن الإيمان والحكمة، ثورة ضد الوصاية الخارجية والنظام العميل المرتهن لقوى الطاغوت والاستكبار العالمي، ضمّت كُلَّ الأحرار والشرفاء من كُلِّ أطياف الشعب اليمني ومكوناته، السنة والشوافع، الزيود والشيعة، المثقفين والأميين، النساء والأطفال، الشيوخ والشباب، القبائل وأبناء المدن، كُلّ الأحرار بمختلف انتماءاتهم السياسية والحزبية والدينية والقبلية، يجب أن نتذكّرها في عامها السادس مقرونةً بالنجاح الذي حقّقته على أرض الواقع بطرد الوصاية الخارجية والخونة والعملاء مرتزِقة الريال، ومحاربة التنظيمات الإرهابية من القاعدة وداعش والقوى التكفيرية التي عاثت في الأرض الفساد، وألحقت باليمنيين سوءَ العذاب.

ثورة عظيمة لا عنصرية فيها ولا طائفية، لم تجتث خصومها أُسوةً ببقية الثورات، ولم تنصب المشانق والمحاكم للخصوم، بل شاركتهم في الحكم وأعطتهم الفرصة لإثبات وطنيتهم ونزاهتهم، فمنهم من ثبت ومنهم من التحق بالغزاة والمحتلّين ومعسكرات الخيانة والارتزاق، وخسروا وطنَهم وشعبَهم، ولحق بهم العار والخزي والنكال، ثورة نصرت المستضعفين وواجهت الطغاة والمستكبرين وعملاءَهم المستبدين، وقد خاضت شدائد كثيرة ومؤامرات كبيرة، أبرزها العدوانُ السعودي الأمريكي الذي جاء بقيادة أمريكا وبريطانيا لينقذ القاعدة وداعش وقوى الارتزاق بعد أن كانت على وشك الانهيار، ولم يتبقَّ لها سوى مناطق قليلة في جنوب اليمن.

ورغم ما واجهت الثورة من شدائد وحروب ومؤامرات عالمية، ما زالت حتى اليوم صامدةً بفضل الله (سبحانه وَتعالى) وتضحيات رجالها من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة وَرجال القبائل النجباء، وكانت ولا زالت هي الأقوى من كُلِّ المؤامرات التي تستهدف اليمن في أمنه واستقراره وحريته واستقلاله وسلامة أراضيه، ولم تعطل مسيرتها أية قوة عالمية وعربية، وهدفُها الأوّلُ الاستقلال والحرية والعدالة وَإحقاق الحق ونصرة الدين والمستضعفين، وقضايا الأُمَّة العربية والإسلامية وأولها قضية فلسطين التي ما برحت الساحةُ اليمنيةُ في كُلّ ذكرى ومع كُلّ حدث في الوقت الذي تواجه فيه اليمن أسوأ عدوان على مرِّ التاريخ.

وفي الوقت الذي فيه العالمُ يهرول لبيع تلك القضية الحقِّ، تمسّك رجالُ ثورة 21 سبتمبر 2014م بموقفهم الرافض للهيمنة الأمريكية البريطانية الإسرائيلية في المنطقة العربية والعالم، موقدين شعلة الثورة، رافعين علم فلسطين بجوار علم اليمن ورمز الثورة.

إن ثورة 21 سبتمبر ليست ثورةً إقصائيةً أنانيةً، وليست لطرف دون آخر، بل هي تمدُّ يدها للسلام مع كُلِّ يمني، كما تمدها لأحرار الأُمَّة من فلسطين إلى لبنان وسوريا والعراق وإيران وكل حر يرفض الوصايةَ والاستعمارَ، وليست ذات هدف واحد هو استقلال اليمن فحسب، بل تتبنى قضايا الإسلام كافة التي لولاها لما حاربها أحد، بل لتهافت العالمُ لعقد الصفقات والتحالفات معها، واستقلال اليمن ووحدته أبرزُ أهدافها، وتلك هي إيجابياتها الكبرى؛ وَلهذا فإن ما يجري وعلى مدى ستة أعوام من العدوان من أحداث ومؤامرات وحروب وحصار وتكالب عالمي لإجهاض الثورة الحق، هو أعظمُ اختبار للشعب اليمني العظيم الرافض للهيمنة التواق للحرية والاستقلال، الشعب الذي يريد الحياة بحرية وعزة.

فالعدوان امتحان للإرادَة اليمنية وقدرات الشعب اليمني على الإبداع والتحدي ومواجهة الصعاب، والتعامل الحكيم مع النصر والأمل واليأس، والشعب اليمني معروف منذُ القدم ببأس رجاله وصلابتهم وحكمتهم وإبداعهم وشدة بأسهم، والمؤامرات الخارجية والعدوان العالمي والداخلي لا يمكن أن يكون عائقاً أمام الثوار والأحرار وأمام شعب يتطلع إلى التحرّر من قيد الوصاية والاستعمار والظلم والقهر الذي مارسته تلك القوى الاستعمارية بحقِّه على مدى 30 عاماً وأكثر.

وبمواصلة الثورة ودعمِ الجبهات بالمال والسلاح والرجال لتطهير ما تبقّى من الأراضي المحتلّة، ستنضج الثورةُ وينتصر الشعبُ اليمنيُّ على الطغاة والمجرمين، كما صمد وثبت على مدى ستة أعوام، وبقدر التضحيات والفداء والجهاد والصبر والصمود سنجني الانتصارات، وَسنبني وطناً خالياً من الخونة والمرتزِقة والعملاء، بعيدًا عن الوصاية والاستعمار والاستبداد، وطناً عزيزاً قوياً مستقراً باستقلال قراره وأهداف ثورته العظيمة، وطناً يضيئه العلم وتنوره الثقافة، وطناً قويًّا في كُلّ المجالات الصناعية والزراعية والسياسية والاقتصادية، لا فساد فيه ولا نفاق، ولا فقر ولا جوع ولا عوز، ولا مكان فيه للمتصهينين والمتزمتين والخونة.

ومهما طال أمد العدوان واشتد الحصار وتآمر العالم، فشعبنا بمعية الله وعدالة قضيته سينتصر وينعم بمستقبل باهر، ويخلق نواة اقتصاد عظيمة بحكمة رجاله، وهو غنيٌّ بالثروات وسيهنأ بإذن الله- بمكانة مرموقة بين الأمم، وما علينا سوى الصمود وَالصبر ومواصلة النفير العام، والعاقبة للمتقين.

2000 يوم.. وماذا بعد؟!

عبدالخالق القاسمي

2000 يوم من العدوان على اليمن، مرّت مرور الكريم عند المجتمع الدولي اللئيم الذي ينتظر مساعدات الدول المانحة على رأسها دول خليجية مثل السعودية والإمارات، بتفاصيل أيَّام العدوان وأنواع الأحداث وتفاقم الأزمة، ورغم بشاعة الإجرام، لم يتحَرّك أحد في العالم لإيقاف العدوان، ولم ينبس الكثير ببنت شفة، إلا من رحم الله ثم لم يكن ذا فائدة، ولكن في اليوم الألفين لا ننسَ اليوم 2001.

ففي ثاني يوم كان أول خطاب لأشرف مخلوق، تحدّث فيه عن حقارة العدوان على اليمن وعن مبرّراته الواهية، من ضمنها إن لم يكن الشعب اليمني من العرب فمن العرب.

وتحدث فيما بعد عن الخطاب كأشرف شيء قام به في حياته، وحياته كلها شرف للإنسان وبني الإنسان.

بالطبع لا يغفل الجميعُ وقوفَ السيد حسن نصر الله مع مظلومية اليمن منذ بدء المظلومية وحين ساعاتها الأولى، مراهناً على صمود شعبنا وثباته وعلى قدرة وحنكة القائد، في حين توقع المحللون بمختلف أصنافهم سقوط العاصمة صنعاء في أيَّام معدودات؛ نتيجة العسكرة السعودية الهائلة للعتاد والعديد والسخف الدولي.

2000 يوم من العدوان جعلتنا نعرف أنفسنا كأفراد، وطرقت أذهان الجميع ليحدّد كُلُّ واحد طريقه الذي سيشقه حتى يستنشق هذا الوطن الحرية ويسلم الدين وتأمن الأعراض، 2000 يوم أثبتت زيف ادِّعاء امتلاك مملكة قرن الشيطان قوة جبارة لا تقهر، وفي غضون الأيّام تقهقرت بطائرات مسيّرة لم تخطر لهم على بال، وفيها سُحِقَ وأُحرِق فخرُ الصناعات الأمريكية المدرع، وانقلب كُلّ محلل عسكري وسياسي على عقبيه ومنطقه مؤخّراً، فبات الحديث عن نهم والجوف من الماضي، وأصبح الحديث عن مأرب على لسان الصديق والعدوّ.

2000 يوم عشنا فيها المشاعرَ كلها، فكم أحببنا من أشخاص وكم كرهنا، وكم ضحكنا من هزل العربية والحدث، وكم بكينا على المجازر وغضبنا.

2000 يوم من العدوان لا تعد سوى انطلاقة وبداية ونحن إلى يوم القيامة على ما نحن، وطالما استمروا فلا نقول إلا ما قال قائدُنا: لينتظروا المستحيل.

تتمات الصفحة الأخيرة

21 سبتمبر

الجادّة الهادفة.. والعمل الجاد الذي يدُلُّ على صدقِ كُلِّ ذلك..

وكل ذلك في إطارِ أخلاقي رحماني متّصل برسولِ صلّى اللهُ عليه وآله وبالصادقين، وُصُولاً إلى باعِثِ المسيرة القرآنية في اليمن، وأعني الشهيدَ القائدَ السيد حسين بدر الدين الحوثي وخَلَفَه الأمينَ السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قائدَ الثورة.. حيث ثبت الرجال على ولايتهم دونَ تردُّد ولا تراجُع بعد أن خَبِرُوا سُمُوَّهم الأخلاقي والنفسي والمعرفي وصراحةَ الحق في فعلهم.. فمضَوا لا يبالون بحَرِّ العذاب ولا يعبأون بمذاقِ الموت.. مما جعل أرواحَ وقلوبَ المؤمنين ترتبطُ بهم كما يرتبطُ ضياءُ الشمس بالشمس..

نعم.. هي الحكمةُ والعلمُ والتضحية ونُكرانُ الذات والتواضع والأدب والمحبّة ونُصرةُ الضعيف والعدالة والحرية واحترام الإنسان والإيثار والشجاعة والمروءة والفتوّة والعطاء..

وهذا كلُّه هو السندُ الذي أمدّ الثورةَ بكل هذا الحضور الذي يُشبِهُ المعجزة.. وأعطاها كُلَّ هذا الالتفاف الجماهيري.. ومنحها كُلَّ هذا الصمود والإبداع وبناء القوّة والقدرة على مواجهة العدوان وكسر أدواته.. والانتصار..

(وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ).

هذا يومُ قيام الشعب اليمني العزيز للّه.. (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ).

21 سبتمبر.. أُمُّ الثورات

ورغم العدوانِ الوحشي والحصار المستمران منذ لَحظة اندلاع ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر بغرض شلها وتقويضها وَإطفاء شعلتها، إلَّا أن الإرادَة الشعبيّة وَصدقَ وحكمة القيادة الثورية مثلتا مفاعيلَ المقاومة والصمود في وجه هذا الاستهداف الذي تقفُ وراءه قوى الاستعمار والهيمنة العالمية وأدواتها في المنطقة، كمعاقبة لهذا الشعب على تطلعاته باستقلال قراره السياسي وَإدارة شؤونه بنفسه دون تدخلات إقليمية ودولية

ولأنَّها ثورةُ شعب، فقد هبَّت جميعُ مكوناته للدفاع عنها، وبذلت التضحياتِ الكبيرةَ والجسيمةَ في سبيل التصدي لهذا العدوان، والانتصار لكل الثورات التحرّرية السابقة التي صادرت أهدافَها وَحرفت مساراتها؛ بفعل التدخلات السافرة في شؤوننا الداخلية، فاستحقت أن تكونَ أُمَّ الثورات.

وبقدر ما حملت هذه الثورةُ من معانٍ عظيمة في التحرّر من الوصاية وَاستقلال القرار، فقد جاءت لتهيئةِ مناخ جديد ليمن يسودُ فيه التسامحُ والتعايشُ وإرساءُ قيم العمل المشترك لبناء يمنٍ جديد خالٍ من الفساد والاستبداد والظلم والإرهاب ومن الهيمنة الخارجية، ويشترك في بنائه وينعمُ بخيراته كُلُّ أبنائه.

ثورة 21 سبتمبر.. أيقونةُ سلام ونضال

الشدائد، ولولا حكمةُ وعزيمة القيادة الثورية ما وصلنا إلى هذا النصر العظيم ونحن نواجه تحالفاً غاشماً وعدواناً فاجراً متعدد القبح والعهر والجبن، وبترسانته المهولة والمتنوعة، وبرغم كُلّ ذلك إلَّا أن اليمنيين كانوا أشدَّ قوة وبأساً ونهضوا من بين الركام يجابهون هذه الخسة، متيقنين بنصر الله وتأييده، والحمدُ لله فقد تجلّت هذه العظمة وانقشعت الغمةُ وبقي الشيء اليسير للوعد المحتوم، وكان اللهُ على كُلِّ شيءٍ مقتدراً.

ثورة سبتمبر.. وغُلب هنالك المبطلون

مرتضى الجرموزي

21 سبتمبر ثورة حقيقية، وأية ثورة تضاهي ثورتنا المجيدة الخالدة في ثنايا التاريخ العربي والعالمي؟!

اليمن ومنذُ عقود غابرة كان يعيش الفساد والإضلال في ظل أنظمة العمالة السابقة التي كانت تدين بالولاء والطاعة للسياسة والخبث الأمريكي والموساد الإسرائيلي، الذي جعل اليمنَ حديقة خلفية للمرح ونهب الثروات وتمييع المجتمع اليمني وتضييع الهُوية الإيمانية والوطنية.

ومع استمرار السقوط السياسي اليمني والأخلاقي وانصياعه التام لقوى الاستكبار العالمي والاستحمام الخليجي وارتهان القرار اليمني للوصاية السعودية ذات التبعية الأمريكية، كان لرجالات اليمن توجّه مخالف لهذا السقوط والارتماء بالحضن الخارجي على حساب الشعب اليمني وسيادته، فسارع الأخيار لإعادة التنظيم الوطني والشعبي لأبناء اليمن في دعوة الخروج في تظاهرات شعبيّة ثورية في العاصمة صنعاء ومحافظات أُخرى.

ومع بطلانِ نظام المبادرة الخليجية وشركائه السياسيين وتفشي إرهاب وغُلو العصابات الإجرامية التكفيرية، شهدت اليمن أحداثاً متسارعة وتفجيرات مؤسفة استهدفت تجمّعاتٍ لعوام الشعب اليمني في محافظة صنعاء العاصمة ومعظم المحافظات، ولم تستثنِ أحداً وهي تطال منتسبي الأمن والجيش أكاديميين ووزراء وتربويين، حيث كانت اليمن تعيش وكأنها فوهة بركان، تفجيرات وجرائم بشعة استهدفت كُـلّ أبناء اليمن شماله وجنوبه، فمناطق اليمن عانت الجريمة الداعشية والتكفيرية ذات الصناعة الأمريكية.

اغتيالات شبه يومية وتفجيرات مدارية في المساجد وفي الصالات وفي مؤسّسات الدولة المدنية والعسكرية ومراكز القيادة والثقافة، وفي الأسواق والمستشفيات حصدت الكثير والكثير من الضحايا.

ومع تصعيد السلطة وأجهزتها الأمنية عسكريًّا ضد المعتصمين السلميين في شارع المطار ورئاسة الوزراء، كان على قيادة الثورة إعلانُ التصعيد الثوري الذي كان كفيلاً بتغيير الموازين وترجيح كفة الحقِّ والثوار على حساب الظلمة والعلماء، فكانت الثورة الوحيدة تعيش الواقع اليمني وتحاكي مظلومية وتطلعات الشعب اليمني المغلوب على أمره.

فكان أن أُخرجت اليمن من الوصاية السعودية ذات الوصاية الأمريكية، وليست كبقية الثورات التي أدخلت اليمن في وصاية جديدة، وهَا هي ثورة 21 سبتمبر تحقّق أهدافها وتسعى في تحقيق الأهداف الأخرى التي خرج لأجلها الثوار، وقدّموا التضحيات الجسيمة في سبيل إنجاح ثورتهم المعطاءة والسيادية.

في ظل هروب النظام العميل وعناصر الفساد ومنظمات الإفساد وأحزاب النفاق والعميلة لأجندة خارجية، نجحت الثورةُ وباتت على قدم وساق في تحقيق أهدافها، وغُلب هنالك المبطلون، وكلُّ من له علاقة بالخيانة الوطنية فرّ هارباً نحو المجهول ومستنقع الرذيلة الخليجية الأمريكية التي كانت بمثابة الآمر والناهي والمتحكم بقرارات اليمن الخارجية والداخلية في كُـلِّ مفاصل الحياة.

وفي خضم الثورة ومسيرتها نواجه للعام السادس توالياً حرباً سعودية أمريكية وحصاراً غاشماً؛ بهَدفِ إركاع الشعب اليمني وثوار سبتمبر الخالد وثورته الفتية التي أطاحت بعتاولة الفساد والإجرام والخيانة الدينية والوطنية، نعيش سادس عام ثوريٍّ، جهاداً وعطاءً ونحو الأفق الجميل ليمن الواحد والعشرين من سبتمبر نعيش الذكرى المجيدة معتمدين على الله متوكلين عليه ناصراً ومعيناً ومتمًّا لمسيرتنا الجهادية بالنور والانتصار العظيم على حروف من نور يماني، وغلب أهل الباطل والفساد حزب الإخوان ومنافقو الأحزاب والتنظيمات السياسية والجماعات التكفيرية التي هرول جميعهم إلى الحضن السعودي الأمريكي؛ بهَدفِ إعاقة الثورة وسلب إرادَة الثوار وتبديد أهدافها التي كان منها وأهمُّها تحريرَ القرار اليمني وإخراجَ اليمن من الوصاية السعودية الأمريكية.

وهو ما سيتحقّق بإذن الله جل في علاه ثم بفضل قيادة الثورة ممثلة بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، والقيادة السياسية والعسكرية والأمنية ومجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة، وأحرار القبائل المناهضة للاحتلال والغزو السعودي الأمريكي وأحذية نفاقهم المرتزِقة.

«إسرائيل» تتعمد هدمَ الذات العربية

محمد الهادي

(وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسرائيل فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأرض مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا) من سورة الإسراء- آية (4)، «إسرائيل» اليوم تستعرض إنجازات عسكرية وسياسية جديدة، فالقانون لا يحمي المغفلين من بعران الخليج، والحياة لا ترحم من أهان نفسه، فهرولة الأنظمة الخليجية للاحتماء بالعدوّ عبر التطبيع هو ما سينهي ممالكهم.

الاتّفاقات المتتالية بين أنظمة العار والذل الخليجية، هو ما يساعد على غرز ناب ومخالب المفترس الإسرائيلي في كبد الجسد العربي، وهو ما يترجم الحقد اليهودي بعقائدهم الباطلة والمزيفة ضد البشرية عبر التاريخ.

(فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا) الإسراء- آية (5)، مستغلاً ضعف تماسك الأُمَّـة العربية والإسلامية، مستخدماً سياسة تدحرج كرة الثلج، فالتطبيعات المتتالية هي ما يتعمده كيانُ العدوّ الإسرائيلي، والهدف ضرب عدد من الحيوانات الخليجية برمية واحدة.

أولاً: حرف الأنظار عن ما يجري في الأراضي المحتلّة، خُصُوصاً ما يجري في المسجد الأقصى، متعمداً بذلك تفسيخ القضية الأم وَالأَسَاسية.

ثانياً: الغرض من تسريع عملية التطبيع مع البحرين هو لإدخَال نظام البحرين تحت سقف سياسة الجرجرة إلى التطبيع لرفع اللوم والحرج على كُـلّ من سبقهم في التطبيع (الإماراتي)، ثم التالي فالتالي.

ثالثاً -وهو الأهم-: ترسيخ ثقافة اللامبالاة بين حيوانات الخليج، والغرض من إشهار زفاف الإماراتي والبحريني تمهيد الطريق لإدخَال نظام السعودية إلى القفص الذهبي، ليسيروا على طريق آبائهم وأجدادهم من الأمم اليهودية الغابرة.

الرئيس الأمريكي اليوم يبارك للكيان الصهيوني تعدي مرحلة عقده ودخوله الشاذ مسبقًا على العديد من ساقطات الدول الخليجية، ومن ثم يشجع العديد من دويلات الخليج على المسارعة في صيغة طباعة دعوات إشهار الحفل بشكل وصورة جماعية، لمن تبقى سعياً منه لرفع الحرج على جلالة الملك المعظم ملك المملكة.

فما حقيقة المحادثات الهاتفية وعذوبة غزل الرئيس الأمريكي إلا مِن أجلِ إقناع خادم الحرمين بأن جميع الملوك والرؤساء والأمراء الخليجيين راغبون في ظهور جلالته دون حرج عليه في إعلان وإشهار التطبيع مثل أسلافه المطبعين وإشعار خادم الحرمين بأنه كفّى ووفّى بخيانة الحرمين الشريفين وسيعفى من مهمته التي ستكون موكلة لولي العهد الحاكم الفعلي أمير الكفر والمتأسلمين المنافقين والتكفيريين (نتنياهو)، وذلك يعود لخبرته المجربة في خدمة المسجد الأقصى من عام 1948م.

(وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسرائيل اسْكُنُوا الأرض فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخرة جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا) الإسراء- آية (104)، تعدي الاحتلال له ما بعده، فالعدوّ الإسرائيلي ينوي على تثبيت ضحيته الأنظمة العربية التي اتبعته كثيراً، وهو اليوم يظن أنه ينال مراده بالإقدام على اتِّخاذ خطوات استفزازية كبيرة، متجاهلاً ثورات الشعوب التي ستؤتي أكلها في الأيّام القادمة إن شاء الله.

2000 يوم من العدوان حملت في طياتها الفتوحات والخيبات

إكرام المحاقري

عندما اتّخذت دولُ تحالف العدوان المنقادة للقوى «الصهيوأمريكية» قرار شن العدوان على اليمن، أظهرت عناوين مبطنة بالإنسانية فضحتها الغارات العدوانية والأشلاء المتناثرة، ومن فضيحة إلى فضحية إلى سقوط مدوٍّ للقوى المستكبرة.

ومن عام إلى عام، إلى كم هائل من الأرقام حصدت قوى العدوان فيها العار والخيبات، وما بعد الـ «2000 يوم» ستُعزف أيقونة النصر بلحن واضح، كما أنها ستُعزف ألحان الهزيمة بلحن أوضح منه، وقد ترفع الراية البيضاء من واشنطن نفسها.

منذ تلك الليلة المشؤومة في العام 2015م، حتى اللحظة لم تألُ قوى العدوان جهداً في استخدام جميع الحيل ودهاء المكر والخداع؛ مِن أجلِ تسجيل موقف يحسب نصراً لصالحهم، إلَّا أنهم فشلوا في كُـلّ مرة وصرخوا حين تلقوا الصفعات الباليستية وبرّروا عندما قتلوا الأطفال والنساء، وتخبطوا أمام كُـلّ ذلك.

وأصبحت سياستهم حقارة وتوجّهاتهم رذالة، وقوتهم العسكرية أوهن من بيت العنكبوت، وعلى هذا المنوال سجّل اليمن أكثر من 2000 نصر وشموخ، ودخلت أحذية المجاهدين التاريخ مع أسمائهم، ولا يحسب النصر بالأيّام بالنسبة للشعب اليمني، بل إنه يُحسب بالساعات والدقائق.

معادلات ومفارقات يمنية أخلّت بنظام العالم المستكبر، ومن لا شيء وُلد كُـلُّ شيء، وبتقنية عسكرية وخبرة سياسية، وتبددت أحلام اللاهثين خلف الجاه والسلطة والمال حتى العملاء من أبناء اليمن أنفسهم، ليس هذا فحسب، فما حدث في هذه الـ 2000 يوم كفيل بأن يغيّر مناخ المعمورة الصغيرة ويقلب أوقات فصولها الأربعة..

هناك من كان جاراً وأصبح ضاراً، وهناك من كان خادماً للحرمين وأصبح خادماً للصهاينة، وهناك من استنكر وجود الصهاينة في فلسطين ورحب بهم في العام 2020م، هناك من أفتى في يوم من الأيّام بجهاد اليهود المعتدين، وأفتى اليوم بالتطبيع والسلام معهم، وهناك من جهل حقيقة القاعدة وداعش وأصبح اليوم يعلم علم اليقين بأنها صناعة أمريكية صهيونية وامتداد لبني أمية، ورُبَّ ضارة نافعة، فكل هذه التكشّفات والتعريات نتيجةً لصبر وبذل وصمود وتضحيات الشعب اليمني، ويا لها من نتائج باهرات.

نستطيع الإيجاز بأن تكشّفات هذه الأيّام طهرت الإسلام من دنس المتلبسين، وأيقظت الشعب اليمني من سبات أدخله فيه حكم نظام عميل طال أمده أكثر من 33 عاماً، بل سقط فيها كُـلُّ ما بناه ذاك النظام من عمالة وخيانة وتدجين وانحراف وولاءات بعيدة كُـلّ البعد عن دستور القرآن الكريم.

لن نقف عند هذا الحد كما توقفت قوى العدوان عند حَـدّ التطبيع مع الصهاينة وتسليمهم الأراضي اليمنية كما هو الحال في جزيرة سقطرى ومحافظة عدن، بل إن حدَّنا نحن اليمنيين إلى مالا نهاية، فالهدفُ الرئيسي في فلسطين حتى وإن طال أمد الحرب والظلم والجور أضعافاً مضاعفة لأرقام الـ 2000 يوم.

فهذه الأرقام والأيّام وكل ما مضى يُعدُّ مدرسة للشعب اليمني، تعلّم منها أين يقف وأين يجب أن يكون وماذا يصنع وماهية سياسة أنبياء الله التي مكنهم الله بها ونصرهم على طغاة هم أشد وأمكر، ولدول العدوان مدرسة ودروس من الخيبة والفشل والفرار والرجوع إلى الخلف بطريقة تكتيكية كما قالوا هم بألسنتهم.

2000 يوم وكل يوم والشعب اليمني في صبر وثبات وصمود، ولا نامت أعينُ الجبناء.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(992)

الثلاثاء
5 صفر 1442هـ
22 سبتمبر 2020م

نتطلع إلى الإمام الحسين حينما تحرّك في الساحة الإسلامية في مرحلة من أخطر مراحل التاريخ، وهو يجسّد مبادئ الإسلام، وقيمه، وروحيته، وأخلاقه، ويحمل رايته، ويقف موقفه في التصدي للطاغوت والطغيان الأموي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

21 سبتمبر

د. محمد البحيصي *

في هذا اليوم تجلّت الإرادَةُ اليمنيّة.. وأشرقت شمسُ صنعاءَ بعد طولِ غياب.. وسجَدَ نُقم وعيبان شكراً لناصرِ المستضعَفين..

وتدفّقت سيولُ الشعب الهادرة لتصُبَّ في بحرِ الجُموعِ الهاتفةِ، مؤذنةً بقادمِ خَصْبٍ تستعيدُ فيه الأرضُ اليَمنيةُ بركتَها وتُرجِعُ للإنسانِ اليمني هُويَّتَه الإيْمَانيةَ التي سعى الفاسدون لطمسها..

في هذا اليوم، اجتمع شملُ اليمني على تاريخه وحضارته وروحه.. وانقشعت الحُجُبُ التي نصبها أعداءُ الحقيقة ومارسوا خلفَها دورَ الشيطان..

في هذا اليوم، أذّن مؤذّنٌ مستعيداً ذلك القولَ الأُنشودةَ: لن ترى الدُّنيا على أرضي وصيّا..

فلاذت خفافيشُ الكهنة وأفاعي السّحرة مخافةَ أن تلتقمَها عصا الشعبِ بعد أن بَطَلَ سحرُها وبات كيدُها في ضلال..

وجاء الثوّارُ ومعهم الأجوبةُ التي أفرزتها عصورُ الخنوع للظَّلمة والاستسلام للأجنبي المعادي والتي بقيت بلا أجوبةٍ صحيحةٍ ومقنِعةٍ؛ بفعلِ التزييف والقهر والاستبداد..

حتّى جاء الرّجالُ الذين عاشوا حركةَ العقل بالفكر المتجدِّدِ المنفتِح.. وعاشوا حركةَ الجسم بالعبادة والجهاد.

وعاشوا حركةَ المجتمع بالحراك الثوري..

جاء هؤلاءِ على رأس الجماهير وكلُّهم استعدادٌ من خلال ثقافتِهم القرآنية ومظلوميتهم وتجربتهم لدفعِ ثمن التغيير الذي حَلُمَ به اليمنيون بعدَ أن باعَدَ المفسدون بينهم وبين أسفارهم..

جاء الثوّارُ وقد أخذوا على عاتقهم الجهادَ؛ لأجل القضاء على الطاغوت السياسي الحاكم وزُمرة الفساد التي خرّبت على النّاس حياتَهم.. وبذلوا في سبيل ذلك أنفسَهم وأموالَهم وأبناءَهم.. دماً ودُمُوعاً وسجناً وتهجيراً وتنكيلاً وآلاماً لا يحتملُها إلَّا من امتحن اللهُ قلبَه للتقوى..

بالثقافة القرآنيّة الواعية الجادّة.. والحركة

التتمة ص 10

* رئيسُ جمعية الصداقة الفلسطينية الإيرانية

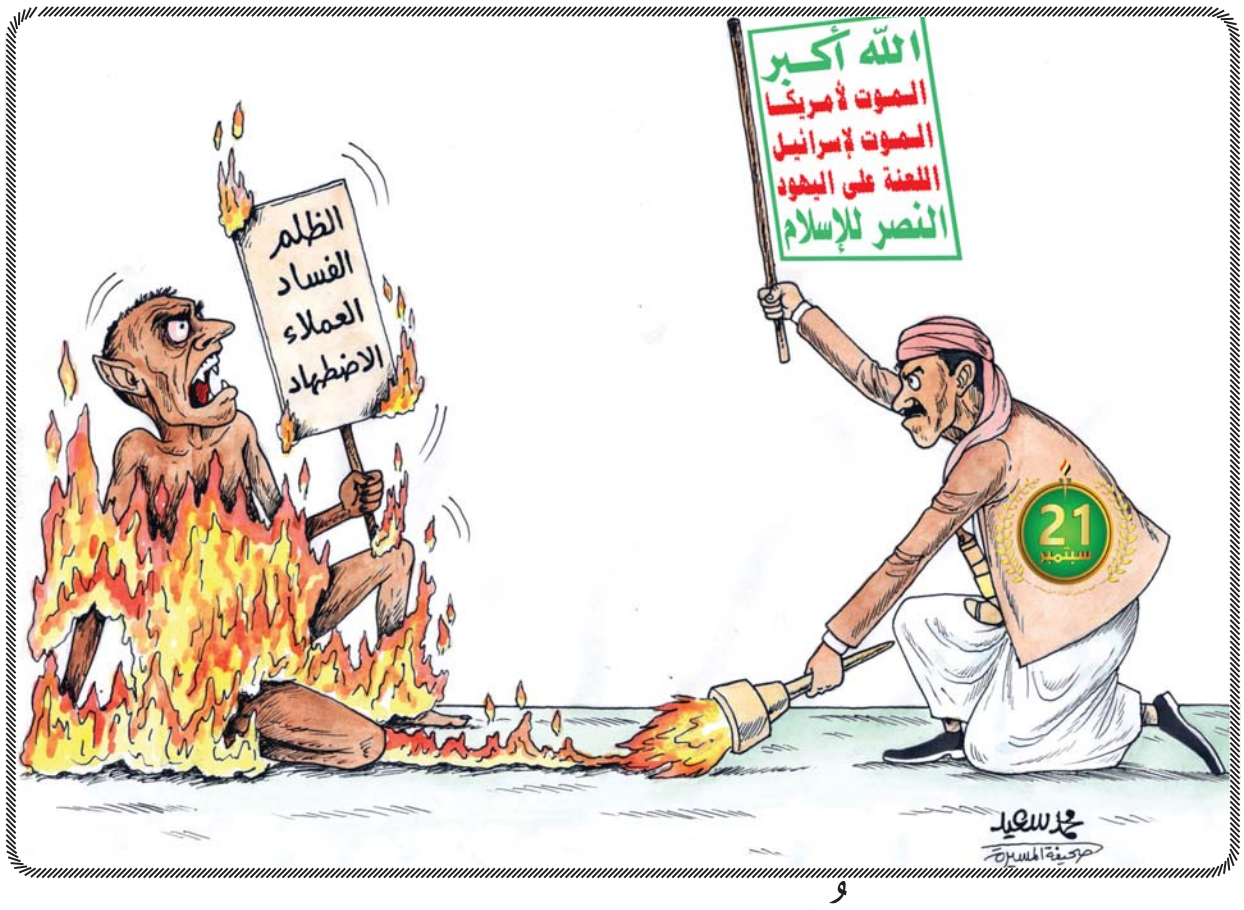

21 سبتمبر.. أُمُّ الثورات

الشيخ مصلح علي أبو شعر

تحل علينا الذكرى السادسةُ لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المجيدة، في ظل تصاعد الرغبة والإرادَة الشعبيّة نحو استكمال أهدافها وَالتحرّر والاستقلال والخَلاصِ لكل شبر من الأرض اليمنية من الوصاية والارتهان والعمالة.

إن قيمَ ومدلولات هذه الثورة تجاوزت توقيتَها المحوري والذي جاء كضرورة ملحةٍ لإنقاذ البلاد من شبح السقوط في وحل المخطّطات والمؤامرات التي كانت تحدقُ بها قُبيلَ اندلاع هذه الانتفاضة الشعبيّة، إلى ما هو أبعدُ من ذلك، ويتمثلُ بإخراج البلاد من حالةِ التبعيةِ والارتهانِ والفسادِ الجاثمِ عليها منذ أكثر من نصف قرن، وَتدشين فُرَصِ بناء الدولة على مختلف المسارات.

لقد مثّلت ثورةُ الحادي والعشرين من سبتمبر عودةَ الروح إلى أوصال الجسد اليمني بعد أن عاثت فيه المؤامراتُ الخطيرة وَأقعدته وَشلت حريتَه وَسيادته واستلبت مقدراتِه وَقرارَه السياسي، وبعودة هذه الروح تمكّن اليمنيون من التعبير عن أنفسهم وَتاريخهم وَتطلعاتهم، بعد أن انزاح من على كاهلهم كُلُّ المثبطات والأثقال التي كانت تحولُ دونَ استشراف آفاق العيش في وطنٍ خالٍ من الهيمنة والتبعية والوصاية الخارجية، منعدمٍ فيه الفساد والظلم والإقصاء والتهميش.

وأثبتت هذه الثورةُ المجيدة أن اليمنيين قادرون على أن يصبحوا قوةً مؤثرة وفاعلة في المنطقة والعالم، إذَا ما توفرت القيادة الحرة والشجاعة التي تعبر عن ضمير شعبها وَتتحَرّك من وحي آماله وَمواقفه، وَتلملم شتاته وَتوظف جهودَه نحو الهدف الجامع والأسمى الذي ينسجمُ مع إرثه وتاريخه وَقيمه وتوجّهاته.

التتمة ص 10

ثورة 21 سبتمبر.. أيقونةُ سلام ونضال

طارق مصطفى سلّام*

في عمق تاريخ النضال اليمني، يبحر الباحثون والسياسيون عن مضامين وأهداف هذا الثورة العظيمة الذي جسّد فيها اليمنيون عبق الإصالة والنضال والتحرّر ونبذ أشكال التفرُّقة والارتهان، فيجد أن الروح المتطلعة للحرية والكرامة قد رسمت بدمائها خطوطاً واضحة المعالم ومبادئ ثابتة رسخت على أَسَاس قوي لا يقبَلُ بأيِّ شكلٍ من أشكال الوصاية والارتهان للخارج ومسيرها على خُطَى آل البيت العظماء الذي يستلهم منهم اليمنيون الدروسَ والعِبَرَ للمضي نحو مستقبل واعد بالنصر والاستقلال.

إن أهدافَ ثورة 21 سبتمبر أكّدت أهميّةَ الحفاظ والدفاع على سيادة اليمن وحماية أراضيه وصون مقدرات الوطن وثرواته من السلب والنهب، وَقد لمس الشعبُ اليمني وشاهد التضحيات الجسام الذي سطرها المجاهدون بدمائهم الزكية في سبيل الله والدفاع عن مظلومية هذا الشعب في وجه طغاة العالم، ما جعلنا نقف شامخين أمام بشاعة ووحشية العدوان والاحتلال الخاسر الذي يجر اليوم وراءَه أذيال العار والذل والمهانة، بعد أن تجرعَ هزائمَ نكراء ولقّنه اليمنيون دروساً بالغة قاسية لن ينسى بلاغتها وبأسها القوي على حاضره ومستقبله المتهالك.

إن اليمنيين وبعد مضي 6 أعوام على ثورتهم المباركة، على أعتاب عهد جديد من الحرية والاستقلال والكرامة التي تصون لليمنيين حقوقَهم وحريتهم بالعيش بعزة وشموخ بعيدًا عن تدخلات الغرب وفرض قرارهم على سيادة ومعيشة اليمن واليمنيين، بعد أن أفسدوا وعاثوا فيها أعواماً وقروناً دون أن يجدوا من يقف بوجههم ويرفض تلك التدخلات السافرة التي جعلت اليمن في مؤخرة الدول وتخلفها؛ نتيجةً لغياب القرار اليمني وارتهانها للخارج، واليوم بعد أن تم لفظُ كُلّ تلك التدخلات أُرغمت بلادُنا على أن تعيش واقعاً مريراً طيلة أعوام العدوان والاحتلال الست، لتجعلنا نشعر بطعم الحرية ولو كان مُرًّا، إلَّا أنها أفضلُ بكثير من واقع يشعرك بحجم المهانة والذل، وأن تتودد الأعداء أن يمنحوك لقمة عيشك التي سلبوها منك دون وجه حقٍّ.

إن ثمن الحرية باهضٌ جِدًّا ويحتاج إلى مزيدٍ من الصبر والعزيمة والنضال حتى نصل إلى المنشود، ولا بد من وجود عزيمة يواجه بها اليمنيون الأعداء ويصبرون بها على

التتمة ص 10

* محافظ عدن